صحيفة أسبوعية تصدر عن ديوان الإعلام المركزي | الخميس ١١ جمادى الأولى
العـدد ٦٧
١٤٣٨هـ
النبأ
السنـة الثامنـة

أمير ديوان الصحة:
أنشأنا مؤسسات صحية متميزة وجامعاتنا الطبية تخرّج الكوادر المؤهلة

٨



معارك مستمرة على أطراف الباب وخسائر للنصيرية شرق خناصر

١٠

تدور مواجهات محتدمة بين جيش الدولة الإسلامية من جهة والجيش التركي المرتد وفصائل الصحوات من جهة أخرى على محوري مدينة الباب وبلدة بزاعة، في الوقت الذي أحبط فيه المجاهدون جميع محاولات الجيش النصيري للتقدم شرق بلدة خناصر، وقتلوا ٨٠ مرتدا من عناصره.

فقد شن الجيش التركي المرتد وفصائل الصحوات الأربعاء (١٠/ جمادى الأولى)، هجوما هو الأعنف على مدينة الباب، واندلعت مواجهات محتدمة بينهم وبين المجاهدين دون أن يتمكنوا من دخول أي حي من أحياء المدينة.

فقد حاولت قوات كبيرة من الصحوات والجيش التركي المرتد معززين بعشرات الآليات والمدرعات العسكرية ومئات الجنود المشاة التقدم من أكثر من محور في محيط مدينة الباب وخاصة من الجهة الغربية للمدينة حيث تركز هجومهم، وقد تمكن جنود الدولة الإسلامية –بفضل الله– من إحباط هجوم المرتدين على السكن الشبابي غربي المدينة وقتلوا وأصابوا ...

مقتل ٣٢ رافضياً في الدور بعملية انغماسية

٥

٧٥ قتيلاً وجريحاً من الروافض جنوب تلعفر

٦

٥٠ قتيلاً من الجيش النصيري قرب مطار الـ T4

١١

إفشال حملة للجيش المصري وسط سيناء

١٢



طائرات المجاهدين المسيرة
مصدر رعب جديد للمرتدين

٤



حملة مشتركة للصحوات
والجيش النصيري في القلمون الشرقي

١٣



توكلوا على الله لا على عُدَدكم

١٤

الباب

3 أشهر على المعارك في محيط مدينة

قباسين
الباب
بزاعة
تادف

إعطاب وتدمير أكثر من



70 آلية للجيش التركي
منها 29 دبابة

29 عملية استشهادية

وأكثر من **80** آلية لصحوات الردة

أكثر من **85** و عشرات الجرحى
قتيلاً من الجيش التركي

أكثر من **270** و مئات الجرحى
قتيلاً من الصحوات



11,700 قذيفة مدفعية ودبابة وصاروخ

قُتل وجُرح فيها

610 من عوام المسلمين

أكثر من **800** غارة من الطيران التركي والروسي

النبأ
إنفوغرافيك النبأ
جمادى الأولى 1438 هـ

هجوم انغماسي في بوصاصو شرق الصومال

النبأ – الصومال

في تطور نوعي في أسلوب هجمات المجاهدين في الصومال لقي عدد من مرافقي زعيم ميليشيات موالية للحكومة الصومالية المرتدة مصرعهم الأربعاء (١٠/ جمادى الأولى)، إثر هجوم انغماسي نفذه ٢ من جنود الخلافة شرق الصومال.

وذكرت وكالة أعماق أن جنود الدولة الإسلامية هاجموا مقر إقامة المرتد عبد الصمد محمد غلان زعيم الميليشيات المرتدة، وتمكنوا من قتل ٤ من حراسه، وذلك في مدينة بوصاصو.

يُذكر أن جنود الخلافة كانوا قد نصبوا الأسبوع المنصرم كمينا لعناصر من الجيش الصومالي قرب بلدة قندلا شرق الصومال، مما أسفر عن أسر ٣ منهم وتصفيتهم.

إثر هجوم استشهادي ٦٠ قتيلاً من القضاة والعاملين في محكمة طاغوتية في كابل

النبأ – ولاية خراسان

سقط ٦٠ مرتدا من القضاة والعاملين في محكمة طاغوتية في مدينة كابل قتلى، جراء هجوم استشهادي لأحد جنود الدولة الإسلامية في ولاية خراسان.

وفي بيان له قال المكتب الإعلامي لولاية خراسان إن الاستشهادي أبا بكر الطاجيكي –تقبله الله– هاجم بسترة ناسفة إحدى المحاكم الطاغوتية التي تعرف بـ «المحكمة الاستئنافية» في مدينة كابل، فيسر الله له الانغماس وسط القضاة والعاملين في المحكمة، وفَجَّر سترته وسطهم، مما أدى إلى مقتل ٦٠ منهم.

وختم المكتب الإعلامي بيانه بوعيد قائلا: «وليعلم المرتدون وعلى رأسهم القضاة الطواغيت أن أحكامهم الكفرية التي تُصدَّر ضد الموحدين المجاهدين خدمة للصليبيين لن تمر دون عقاب قاس، بإذن الله».

وفي سياق آخر، شن جنود الدولة الإسلامية الجمعة (٥/ جمادى الأولى)، هجوما على موقع للجيش الأفغاني المرتد قرب مدينة جلال أباد، وأوقعوا خسائر في صفوفهم.

وأفاد المكتب الإعلامي لولاية خرسان بأن جنود الخلافة اقتحموا ثكنة للجيش الأفغاني المرتد في منطقة (وج كوت) جنوب شرقي جلال أباد، ونشبت مواجهات محتدمة بين الجانبين بمختلف الأسلحة.

وأضاف المكتب الإعلامي أن الاشتباكات أسفرت عن مقتل ٩ مرتدين وتدمير عربتي همر وثكنة.

وقد منّ الله على جنود الدولة الإسلامية باغتنام أسلحة خفيفة وكمية من العتاد، ولله الحمد.

الجدير بالذكر أن الأسبوع الماضي في ولاية خراسان كان قد شهد هجمات استهدفت القوات الباكستانية والأفغانية المرتدة وتسببت في مقتل وإصابة ١٠ منهم، كما جرى إفشال هجوم لحركة طالبان الوطنية على مواقع المجاهدين في منطقة نري أوبه في ده بالا، ومقتل ٣ من عناصرها وإصابة آخرين.

فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا أيمان لهم

ما تسلط على الناس طاغوت من الطواغيت إلا سعى لتعبيدهم لنفسه، فمنهم من يستعمل الترغيب بالمال والحظوة ليقربهم منه، ومنهم من يمارس القهر والتجبر ليخضعهم له، ومنهم من يستخدم المكر والخداع ليقنعهم به، ولكلٍّ في ما يستعمله أساليب وحيل، ما زال الطواغيت يأخذون بها منذ القدم، حتى باتت معروفة مشهورة، متبعة مكرورة، باختلاف الأزمنة والأمكنة.

وإن من أهم وسائل الطواغيت لخداع المسلمين علماء السوء الذين يُحرفون الكَلِم عن مواضعه، ويكتمون البينات، ويكتبون الكتاب بأيديهم ثم ينسبون ما كتبوه إلى الله تعالى، ورسوله الكريم، أو يبدِّلون شرع الله تعالى فيحلّون الحرام، ويحرّمون الحلال.

لقد كان المرتدون من علماء السوء وما زالوا الأداة الطيِّعة في أيدي الطواغيت لإخضاع الناس وتعبيدهم لهم من دون الله تعالى، وكانوا وما زالوا يقومون بدور سحرة فرعون فيسحرون أعين الناس وعقولهم، ويلبِّسون عليهم، حتى يُروهم الحق باطلا، والباطل حقا، ويدفعوهم لتولي الطواغيت وجنودهم، والبراءة من الأنبياء وأتباعهم بإحسان إلى يوم الدين.

ومع اشتداد الحرب بين المسلمين والطواغيت ومن ورائهم أمم الكفر المختلفة وعلى رأسهم الصليبيون، راجت سوق علماء السوء أكثر فأكثر فارتفعت قيمتهم في بلاطات الطواغيت، وتسابقت على لقائهم القنوات والمحطات التابعة لهم، وفُتحت أمامهم المساجد وحِلق العلم، وطبعت كتبهم، وروّجت أقوالهم، ونشرت صورهم، وكثّرت ألقابهم، وذلك كي ينجحوا في المهمة التي وكلوا بها، بمحاربة التوحيد وأهله، ومناصرة الطاغوت وأوليائه.

بل تطوَّع نفر كثير منهم وزاد على الكلام السيء بالفعل الأسوأ، فمضوا يتجسسون على عورات المسلمين، ويتحسسون لكلامهم، ويسعون للإيقاع بهم لتسليمهم لجنود الطاغوت، فيودعونهم السجون، ويفتنونهم عن دينهم، ويقتلونهم، وكل ذلك بفتاوى مدبَّجة من أولئك المرتدين من علماء الطواغيت.

وقد أخطأ بعض المجاهدين كثيرا خلال السنوات الماضية عندما أحسنوا الظن بأحبار الكفر هؤلاء، فظنوا أنما يدفعهم لعداء الموحدين شبهة عارضة تزول بالعلم، أو جهل بالحال يُدفع بالبيان، فأجهدوا أنفسهم وضيَّعوا أوقاتهم وهم يرسلون الرسائل والمندوبين للقائهم وتوضيح ما أشكل عليهم، على أمل أن يهدوهم إلى سواء السبيل، فلا يزداد أولئك المجرمون إلا بعدا عن الحق وأهله والتصاقا بالطاغوت وأهله.

لقد علم مجاهدو الدولة الإسلامية منذ زمن طويل أن قضية علماء الطواغيت هي قضية كفر بالله العظيم، وأن عالم الطاغوت لا يختلف في حكمه عن حكم جنود الطواغيت الذين يقاتلهم المجاهدون ويتقربون إلى الله بقتلهم، بل لا شك لديهم أن علماء الطاغوت أعظم كفرا وأشد حرابة على المسلمين من جنود الطاغوت وأجهزة مخابراته، فهم الذين يبررون لهم كفرهم وردّتهم عن الإسلام، وهم الذين يحرضونهم على قتال المسلمين موالاةً للمشركين، وهم الذين يثبِّطون الناس عن جهاد أعداء الله ويضلونهم عن سبيل الله، بل هم من أئمة الكفر الذين قال الله تعالى فيهم: {فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ} [التوبة: ١٢].

وعليه فإن جنود الدولة الإسلامية لم يتورعوا –بفضل الله– عن قتل علماء السوء الموالين للمشركين، ولم يصدّهم عن إقامة حكم الله فيهم شهرة أسمائهم، ولا عدد ألقابهم، ولا كثرة مريديهم وأنصارهم، ولا حجم فصائلهم وأحزابهم، ولا خوف من ملامة جاهل، أو طعن حاقد، فقطفوا رؤوس الكثيرين منهم، غيلة وجهارا، ذبحا بالسكاكين، وتفجيرا بالعبوات، وفلقا للرؤوس بالبنادق والمسدسات، وما زالوا –بفضل الله– يقعدون لهم كل مرصد، ويتحيَّنون لقتلهم كل فرصة، كحال بقية أصناف المرتدين الذين يتقربون إلى الله بقتلهم.

ويحسب علماء الطاغوت في ديار الكفر أنهم بمأمن عن ضربات المجاهدين، وبمنأى عن بنادق سرايا الانغماسيين، وكواتم مفارز الأمنيين، وسكاكين الأسود المنفردين، ولكن هيهات... هيهات...

فإنا –بإذن الله– نتعقبهم أينما كانوا، ونتتبعهم أينما هربوا، لنقطف رؤوسهم، ونكف ألسنتهم عن المسلمين، ونحمي شريعة الله من أن ينالها تحريفهم لنصوصها، وتبديلهم لأحكامها، ونقاتلهم كما نقاتل أسيادهم الطواغيت، وجنودهم المرتدين، سواء بسواء، كما أمرنا ربنا –جل وعلا– بقوله: {وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ} [التوبة: ٣٦]، ونحرض المسلمين في كل مكان على قتلهم واغتيالهم، كما نحرضهم على قتال الصليبيين والمرتدين، إلا أن يتوبوا من ردتهم، ويعودوا إلى دينهم. قال تعالى: {فَإِنْ يَتُوبُوا يَكُ خَيْرًا لَهُمْ وَإِنْ يَتَوَلَّوْا يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ} [التوبة: ٧٤].

طائرات المجاهدين المسيَّرة

مصدر رعب جديد للمرتدين

النبأ – ولايات

برز سلاح الطائرات المسيرة بشكل كبير في معارك جنود الدولة الإسلامية ضد أعدائهم في عدد من الولايات هذا الأسبوع، مما كبد المرتدين خسائر ليست بالهينة في المعدات والأرواح، تمثلت في مقتل وإصابة ٣٩ مرتدا وتدمير وإعطاب ١٩ آلية.

فقد أوضح المكتب الإعلامي لولاية دجلة أن طائرة مسيرة تابعة لجيش الدولة الإسلامية قصفت الجمعة (٥/ جمادى الأولى)، تجمعا لآليات وعناصر الجيش الرافضي في قرية العريج شمال بلدة حمام العليل بـ ٥ قذائف هاون، مما تسبب في تدمير عربة همر وعربة رباعية الدفع وإعطاب عربة أخرى، إلى جانب إصابة ٣ عناصر.

٣٩ قتيلاً وجريحاً

وخلال الأيام الثلاثة التالية، واصلت طائرات جنود الخلافة المسيرة استهداف عناصر الجيش الرافضي وآلياته في القرية ذاتها (العريج) الأمر الذي تسبب في مقتل ٨ روافض وإصابة ٢ آخرين، وإعطاب ٤ عربات همر و٤ آليات رباعية الدفع وناقلة جند، وإحراق خزان وقود.

وفي سياق متصل، شنت الطائرات المسيرة التابعة لجنود الخلافة هجمات على تجمعات وآليات الحشد الرافضي والـ PKK والبيشمركة المرتدين في ولاية الجزيرة، مما تسبب في خسائر في صفوفهم.

وذكرت وكالة أعماق أن الطائرات المسيرة استهدفت الروافض في قريتي العامودية وصلال وقرب مطار تلعفر السبت (٦/ جمادى الأولى)، مما أدى إلى إعطاب آليتين وتدمير ٣ ثكنات ومقتل ٣ عناصر وإصابة آخر.

كما شملت الغارات تجمعات الـ PKK والبيشمركة في قرى سكينية وباب شلو وحيال ودوميز غرب سنجار، مما أسفر عن إصابة ٤ مرتدين.

وفي يوم الاثنين (٨/ جمادى الأولى)، أُعطبت عربة رباعية الدفع وأُصيب عنصر من الحشد الرافضي، إثر قصف بطائرة مسيرة تابعة لجيش الدولة الإسلامية في قرية (حمود عبد العزيز) جنوب مدينة تلعفر.

١٩ آلية مقصوفة

إضافة إلى ذلك وفي ولاية دمشق، استهدف جنود الخلافة عناصر من الجيش النصيري في حاجز مثلث البطمة شمال شرقي مطار السين بقصف جوي من طائرة مسيرة، مما تسبب –وفقا لوكالة أعماق– في إصابة ٢ من المرتدين.

الروافض في ولاية نينوى كان لهم النصيب الأكبر من القصف الجوي لطائرات المجاهدين، فقد قُتل وأُصيب ١٨ مرتدا وأُعطبت ٤ آليات في الجانب الأيسر من مدينة الموصل.

وأفاد المكتب الإعلامي لولاية نينوى بأن ٤ عناصر من الجيش الرافضي أُصيبوا، وأُعطبت آليتان عسكريتان الجمعة (٥/ جمادى الأولى)، إثر قصف من طائرة مسيرة في حيي الرشيدية والعربي في الجانب الأيسر للموصل.

ليس ذلك فحسب، فقد استهدفت الطائرات المسيرة مرة أخرى عناصر وآليات الجيش الرافضي بعدد من القذائف في أحياء الرشيدية والعربي والمهندسين وكذلك في قريتي القصر والقبة يومي الأحد والاثنين (٧ - ٨/ جمادى الأولى)، الأمر الذي أدى إلى مقتل ٥ عناصر وإصابة ٩ آخرين بجروح متفاوتة، إلى جانب إعطاب عربة همر وآلية.

وكان جيش الدولة الإسلامية قد كشف عن استخدامه لسلاح الطائرات المسيرة لأول مرة في إصدار مرئي أنتجه المكتب الإعلامي لولاية نينوى بعنوان «فرسان الدواوين»، أظهر عمليات استهداف عناصر وآليات الجيش الرافضي في الجانب الأيسر من مدينة الموصل، كانت فيها أغلب الإصابات دقيقة، وسببت خسائر بشرية في صفوف المرتدين، ولله الحمد.

عملية انغماسية

شمال غربي الموصل ومقتل ١٢ رافضياً قنصاً

النبأ – ولاية نينوى

يواصل جنود الخلافة عملياتهم العسكرية والأمنية ضد الجيش الرافضي وميليشياته في الجانب الأيسر للموصل، لتتنوع أساليب اصطيادهم وخلخلة صفوفهم، ما بين الانغماس فيهم أو تفجير الأرض من تحتهم، أو قتلهم قنصا أو قصفهم برا و جوا.

فقد شن ٢ من جنود الدولة الإسلامية الأحد (٧/ جمادى الأولى)، هجوما انغماسيا على مواقع للجيش الرافضي شمال غربي مدينة الموصل.

وحسبما أوردت المصادر الميدانية فقد انغمس مجاهدان في ثكنات الروافض على أطراف قرية القبة، واشتبكا مع المرتدين فقُتل ٦ منهم ودُمِّرت دبابة أبرامز.

وقد ارتقى انغماسي شهيدا –كما نحسبه– أثناء الاشتباكات، فيما عاد الآخر سالما، ولله الحمد.

وفي السياق ذاته أصابت مفارز الدفاع الجوي طائرة أباتشي الخميس (٤/ جمادى الأولى)، أثناء محاولتها قصف مواقع المجاهدين قرب قرية القبة.

وأفادت وكالة أعماق بأن طائرة الأباتشي اضطرت للهبوط بعد إصابتها بالمضادات الأرضية لجنود الخلافة.

تدمير ٤ آليات للروافض شمال الموصل

استهدف جنود الخلافة آليات للجيش الرافضي الجمعة (٥/ جمادى الأولى)، شمال وشمال غربي الموصل، مما أدى إلى تدمير وإعطاب ٤ منها.

وقال المكتب الإعلامي لولاية نينوى إن المجاهدين فَجَّروا عبوتين ناسفتين على عربتي همر للروافض قرب منطقة القوسيات شمال الموصل وفي قرية القبة شمال غربي الموصل، مما تسبب في تدميرهما.

وفي قرية القبة كذلك، أُعطبت عربة عسكرية رباعية الدفع للجيش الرافضي وأُصيب عنصر، إثر استهدافها بسلاح رشاش ثقيل.

إضافة إلى ذلك، فَجَّر جنود الخلافة عبوة ناسفة على عربة كوجار للحشد الرافضي عند أطراف قرية علملوك السبت (٦/ جمادى الأولى)، مما أدى إلى تدميرها ومقتل وإصابة من فيها. كما قُتل عنصر آخر من الجيش الرافضي إثر تفجير عبوة ناسفة في أطراف القرية ذاتها.

مقتل ١٢ مرتداً قنصاً

استهدفت مفارز القنص عناصر الجيش الرافضي يومي الجمعة والسبت (٥ - ٦/ جمادى الأولى)، مما أسفر عن مقتل العديد منهم في الحال.

وذكرت وكالة أعماق أن ١٢ عنصرا من الجيش الرافضي قُتلوا قنصا في قرية القبة شمال غربي الموصل، وفي منطقة (النبي يونس) وحي سومر في الجانب الأيسر للمدينة.

تدمير ٧ ثكنات وعربة همر

إضافة إلى ذلك، استهدف جنود الدولة الإسلامية ثكنات وآليات الجيش الرافضي في الجانب الأيسر بصواريخ SPG-9 ، مما أدى إلى تدمير ٧ ثكنات وعربة همر.

فقد دُمِّرت ثكنتان وعربة همر وقُتل من في العربة في حي الفرقان شرق الموصل، في حين جرى تدمير ٣ ثكنات وأُصيب من كان فيها في منطقة الغابات، وكذلك استُهدفت ثكنة في منطقة الفيصلية، كما قُتل عنصر رافضي وأُصيب آخرون بعد تدمير ثكنتهم في حي الضباط.

علاوة على ذلك أُعطبت عربة همر في حي الزراعي، عقب استهدافها بسلاح قنص ثقيل.

بدورها قامت فرق الإسناد بقصف مواقع وتجمعات الجيش الرافضي وميليشياته بقذائف المدفعية وصواريخ محلية الصنع و بنحو ١٠٠٠ قذيفة هاون.

وقد طال القصف مواقع الروافض في أحياء المثنى والبلديات والمهندسين والزراعي والفرقان والسلام والرشيدية والشرطة، وفي مناطق الفيصلية ويارمجة والغابات وكوكجلي والنبي يونس، وفي مباني الجامعة وقرب منطقة الرحمانية، وفي قرى القبة وشريخان والشمسيات، وكانت أغلب الإصابات دقيقة.

الجدير بالذكر أن جنود الدولة الإسلامية كانوا قد شنوا الأسبوع المنصرم صولات على مواقع الجيش الرافضي وميليشياته في حيي الفرقان والسلام في الجانب الأيسر من مدينة الموصل وقتلوا عددا من المرتدين، كما نفذ ٤ مجاهدين عمليات استشهادية على مواقع وتجمعات الروافض شمال الموصل، مما أدى إلى مقتل وإصابة العشرات منهم.

٣ انغماسيين يقتحمون مقر اللواء التاسع في الدور ويقتلون ٣٢ مرتداً

النبأ - ولاية صلاح الدين

نفذ ٣ من جنود الدولة الإسلامية هجوما انغماسيا الثلاثاء (٩/ جمادى الأولى)، في مقر اللواء التاسع التابع للجيش الرافضي في مدينة الدور، حيث قُتل ٣٢ عنصرا من الجيش على الأقل.

وأفاد مصدر ميداني بأن الانغماسيين هاجموا القوات الرافضية بأسلحتهم الخفيفة والمتوسطة لنحو ٣ ساعات، وبعد نفاد ذخيرتهم فَجَّر الانغماسيون ستراتهم الناسفة، مما أدى إلى مقتل ٣٢ رافضيا.

عمليتان استشهاديتان على طريق (حديثة - بيجي)

إلى جانب ذلك، سقط العشرات من عناصر الحشد الرافضي بين قتيل وجريح السبت (٦/ جمادى الأولى)، جراء اشتباكات مع جنود الدولة الإسلامية تخللتها عمليتان استشهاديتان على طريق (حديثة - بيجي).

وذكرت المصادر الميدانية أن جنود الخلافة هاجموا ثكنات ومواقع الحشد الرافضي على الطريق المذكور، ونشبت مواجهات محتدمة بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة.

وقد تخلل تلك الاشتباكات هجومان استشهاديان، إذ هاجم الفارسان أبو علي الجزراوي وقيس الدمشقي -تقبلهما الله- مَوقعين للمرتدين، فيسر الله لهما الوصول وتفجير سيارتيهما المفخختين فيهما.

وحسبما أضافت المصادر الميدانية فإن حصيلة الاشتباكات والعمليتين الاستشهاديتين كانت العشرات من القتلى والجرحى، إلى جانب تدمير ٦ ثكنات وإعطاب عربة رباعية الدفع. كما دَمَّر جنود الخلافة عربة مدرعة، عقب استهدافها بصاروخ موجه.

تدمير آليتين في الجلام

من جانب آخر، استهدف جنود الدولة الإسلامية الأحد (٧/ جمادى الأولى)، آليات للجيش الرافضي في قضاء الدور، مما أسفر عن تدمير ٢ منها.

وقالت الأنباء الواردة إن المجاهدين فَجَّروا عبوات ناسفة على آليتين رباعيتي الدفع في منطقة الجلام، مما أسفر عن تدميرهما ووقوع قتلى وجرحى من المرتدين.

تدمير ٣٣ منزلاً للمرتدين في قرية الحسان

وفي سياق آخر، هاجم جنود الدولة الإسلامية الخميس (٤/ جمادى الأولى)، تجمعات وثكنات الجيش الرافضي وصحوات الردة قرب قضاء الدور شرق مدينة تكريت.

وأوضح المكتب الإعلامي لولاية صلاح الدين أن جنود الخلافة اقتحموا قرية الحسان شرق قضاء الدور، وبعد مواجهات عنيفة بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة فر المرتدون وهربوا من القرية.

وأضاف المكتب الإعلامي أن جنود الخلافة وبعد فرار المرتدين أحرقوا ٣٠ منزلا -تعود لعناصر في الحشد الرافضي والصحوات- و٣ ثكنات، قبل أن يعودوا إلى المناطق التي انطلقوا منها سالمين، بفضل الله.

وفي يوم الأربعاء (١٠/ جمادى الأولى)، دَمَّر جنود الخلافة جرافة، وفَجَّروا ٣ منازل لقياديين في ميليشيات الحشد ورابعا لعنصر في الاستخبارات الرافضية في أطراف قضاء الدور.

وهجومان استشهاديان على طريق (حديثة - بيجي)

وعودة إلى طريق (حديثة - بيجي)، فقد صال جنود الدولة الإسلامية الاثنين (٨/ جمادى الأولى)، على ثكنة للمرتدين، مما أدى إلى تدميرها ومقتل وإصابة عدد من المرتدين، واغتنام أسلحة وذخائر، ولله الحمد.

من جهة أخرى قصفت فرق الإسناد ثكنات الحشد الرافضي بمئات من قذائف الهاون وقذائف المدفعية وصواريخ الكاتيوشا في قريتي شويرتان ومحمد الموسى وعلى طريق (بيجي - حديثة)، وكانت أغلب الإصابات دقيقة، بفضل الله.

هجوم يستهدف الشرطة الرافضية قرب بعقوبة و١٧ قتيلًا وجريحاً بالعبوات الناسفة

النبأ - ولاية ديالى

هاجم جنود الدولة الإسلامية الخميس (٤/ جمادى الأولى)، موقعا للشرطة الرافضية غرب مدينة بعقوبة، مما أسفر عن مقتل وجرح عدد من العناصر.

وقال المكتب الإعلامي لولاية ديالى إن جنود الخلافة اقتحموا إحدى نقاط التفتيش التابعة لعناصر الشرطة الرافضية في منطقة الحديد غرب مدينة بعقوبة، واشتبكوا بالأسلحة الخفيفة مع المرتدين الموجودين فيها، مما أدى إلى مقتل وجرح عدد من الروافض.

وأثناء تقدم إحدى الآليات العسكرية إلى منطقة الاشتباكات لمؤازرة المرتدين، فَجَّر جنود الخلافة عبوة ناسفة عليها، مما تسبب في إعطابها وجرح من كان على متنها.

إفشال هجوم رافضي في تلال حمرين

وفي سياق آخر، أحبط جنود الخلافة محاولة تقدم للجيش والحشد الرافضيَّين على مواقعهم في ناحية السعدية، الأحد (٧/ جمادى الأولى).

إذ هاجم الروافض نقاط تمركز المجاهدين في تلال حمرين، فاندلعت مواجهات بين الطرفين بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة، جرى توثيق مقتل عنصر رافضي خلالها، وانتهت المواجهات بتراجع القوة المهاجمة وانسحابها، دون إحراز أي تقدم، ولله الحمد.

مقتل ١٠ روافض بالعبوات الناسفة

وفي المنطقة ذاتها (تلال حمرين) فَجَّر المجاهدون عبوة ناسفة على دورية راجلة لقوات سوات الرافضية، الأمر الذي نتج عنه مقتل ٤ مرتدين على الأقل، وإصابة عدد آخر.

دورية رافضية أخرى استهدفها المجاهدون بعبوة ناسفة كذلك، ولكن هذه المرة في منطقة (أبو صيدا)، مما أدى إلى مقتل ٣ مرتدين وجرح آخرين بجروح متفاوتة بينهم ضابط برتبة مقدم ركن.

هذا وقُتل عنصر من الحشد الرافضي، إثر انفجار عبوة ناسفة كانت موضوعة في جثة أحد عناصر الحشد الذين قُتلوا في تلال حمرين.

إلى جانب ذلك، استهدف جنود الدولة الإسلامية دورية راجلة لقوات سوات الرافضية بعبوة ناسفة السبت (٦/ جمادى الأولى)، في منطقة البزايز التابعة لمنطقة بهرز، مما تسبب في مقتل عنصرين وجرح عدد آخر.

تفجير منازل للمرتدين

من جانبها فَجَّرت مفرزة أمنية منزلين بعد تفخيخهما، يعودان لعنصرين في الحشد الرافضي (المرتدَّين أحمد الجبوري وكيلان علي حسين)، مما أدى إلى تدميرهما، وذلك في منطقة حمرين في المقدادية.

مزيد من القتلى بالعبوات الناسفة

خسائر بشرية أخرى مُني بها الروافض في تفجير عبوات ناسفة عليهم، ففي يوم -الأحد- فَجَّر جنود الخلافة عبوات ناسفة على عناصر الجيش الرافضي في الشوهاني بالمقدادية، مما تسبب في مقتل ٤ بينهم ضابط.

وفي المقدادية أيضا وتحديدا في شروين، قُتل وأُصيب عنصران بتفجير عبوة ناسفة عليهم الاثنين (٨/ جمادى الأولى).

كما فُجِّرت عبوة ناسفة على سيارة لأحد عناصر الحشد الرافضي في قرية الدراويش التابعة لقضاء المقدادية، مما أدى إلى إصابته بجروح خطيرة.

صولات المجاهدين قرب تلعفر وتل عبطة

أوقعت ٧٥ قتيلاً وجريحاً

النبأ – ولاية الجزيرة

بلغت خسائر الجيش الرافضي وميليشياته أكثر من ٧٥ قتيلا وجريحا إلى جانب تدمير وإعطاب ٢٥ آلية، جراء مواجهات مع جيش الدولة الإسلامية قرب مدينة تلعفر.

فقد شن جنود الدولة الإسلامية الأربعاء (١٠/ جمادى الأولى)، هجوما على ثكنات الجيش الرافضي جنوب بلدة تل عبطة جنوب مدينة تلعفر، مما أسفر عن مقتل ٣٠ رافضيا.

وقال المكتب الإعلامي لولاية الجزيرة إن جنود الخلافة اقتحموا ثكنات الروافض في قرية الجحف جنوب تل عبطة، فدارت مواجهات محتدمة أدت إلى مقتل ٣٠ مرتدا وإصابة عدد آخر، وتدمير ٦ ثكنات و٣ آليات مزودة برشاشات ثقيلة.

تدمير وإعطاب ١٣ آلية في تل عبطة

وفي اليوم ذاته استهدف جنود الدولة الإسلامية تجمعا لآليات الجيش الرافضي في بلدة تل عبطة بصواريخ الغراد، مما أدى إلى تدمير وإعطاب ١٣ آلية.

ووفقا لوكالة أعماق فقد دَمَّر القصف عربة همر وجرافة وعربة كوجار و٤ آليات، فيما جرى إعطاب دبابة أبرامز و٥ آليات أخرى.

٢٨ قتيلاً وجريحاً رافضياً جنوب تلعفر

سبقت تلك العمليات هجمات أخرى فقد سقط ٢٨ رافضيا بين قتيل وجريح الأحد (٧/ جمادى الأولى)، جراء هجوم شنه المجاهدون على مواقع للروافض جنوب مدينة تلعفر.

إذ اندلعت اشتباكات عنيفة بين الجانبين، عقب اقتحام جنود الخلافة ثكنات المرتدين جنوب بلدة تل عبطة، سقط خلالها ١٨ مرتدا قتلى وأُصيب ١٠آخرون، كما جرى إحراق ٤ ثكنات وتدمير آليتين عسكريتين، فيما اغتنم المجاهدون سلاحا رشاشا ثقيلا وأسلحة وعتادا متنوعا.

هجوم خاطف قرب تلعفر

لم تتوقف صولات جنود الدولة الإسلامية عند ذلك الحد، فقد صالت مجموعة من جنود الدولة الإسلامية الأحد (٧/ جمادى الأولى)، على مواقع للجيش الرافضي جنوب مدينة تلعفر، مما أوقع ١٥ قتيلا من المرتدين.

وأفاد المكتب الإعلامي لولاية الجزيرة بأن المجاهدين اقتحموا ثكنات الروافض في قرية السداحية جنوب المدينة، فنشبت مواجهات بين الجانبين بمختلف الأسلحة، تمكن خلالها المجاهدون من قتل ١٥ مرتدا وإصابة آخرين، وتدمير عربتين رباعيتي الدفع وثكنتين.



صولة ثانية للمجاهدين

لم تقتصر هجمات جنود الخلافة قرب مدينة تلعفر على ذلك فحسب، فقد أغارت مجموعة منهم الخميس (٤/ جمادى الأولى)، على ثكنات للروافض في المنطقة.

وبيّنت الأنباء الواردة أن جنود الخلافة هاجموا ثكنات المرتدين جنوب بلدة تل عبطة، واشتبكوا مع العناصر الموجودين فيها بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة، وتمكنوا –بفضل الله– من قتل وإصابة عدد من المرتدين، وتدمير وإعطاب دبابة T55 وعربة همر وعربتين رباعيتي الدفع، وإحراق ٣ ثكنات.

من جانب آخر تمكن جنود الدولة الإسلامية من تدمير جرافة للحشد الرافضي، إثر استهدافها بصاروخ موجه قرب قرية سينو غرب تلعفر، ولله الحمد والمنة.

كما قصفت فرق الإسناد مواقع وتجمعات الجيش الرافضي والبيشمركة المرتدين في كل من بلدة تل عبطة وقرى عين الحصان الجنوبية وعين الحصان الشمالية والمزرعة وتل سروال ونزازة وعداية والركراك وتل الجاموس وأم الذيبان وباب شلو.

وقد جرت عمليات القصف بقذائف الهاون وصواريخ الغراد، وكانت أغلب الإصابات دقيقة، ولله الحمد.

الجدير بالذكر أن جنود الإسلامية يشنون بشكل متواصل صولات وهجمات خاطفة على مواقع وثكنات الجيش الرافضي وميليشياته قرب مدينة تلعفر، الأمر الذي يخلف خسائر بشرية ومادية مستمرة في صفوف المرتدين، ولله الحمد.

صولة على ثكنات للروافض قرب مدينة الشرقاط

النبأ – ولاية دجلة

هاجم جنود الدولة الإسلامية ثكنات للجيش الرافضي وميليشياته غرب مدينة الشرقاط الخميس (٤/ جمادى الأولى)، موقعين خسائر في صفوفهم.

ووفقا للأنباء الواردة فإن جنود الخلافة قد اشتبكوا مع المرتدين بمختلف الأسلحة بعد أن اقتحموا ثكناتهم في قرية الأسرج قرب مفرق الحضر، مما أسفر عن مقتل ١٣ رافضيا وإصابة عدد آخر بجروح متفاوتة.

كما تمكنت المجموعة المهاجمة من تدمير عربة رباعية الدفع ومدفع رشاش ٢٣ ملم وثكنتين، قبل أن يعودوا إلى مواقعهم التي انطلقوا منها سالمين، ولله الحمد.

إسقاط طائرة استطلاع

وفي سياق منفصل، أسقطت مفارز الدفاع الجوي التابعة للدولة الإسلامية الأحد (٧/ جمادى الأولى)، طائرة استطلاع للجيش الرافضي قرب منطقة حمام العليل.

وأفادت وكالة أعماق بأن جنود الخلافة استهدفوا الطائرة المسيرة بالمضادات الأرضية أثناء تحليقها فوق منطقة تلال العذبة، مما أدى إلى إسقاطها.

مقتل ٥ روافض قنصاً

إلى جانب ذلك، استهدفت مفارز القنص عناصر الجيش والحشد الرافضيين جنوب مدينة الشرقاط، مما أدى إلى مقتل وإصابة ٦ مرتدين.

وذكر المكتب الإعلامي لولاية دجلة أن ٥ من الروافض المشركين قُتلوا وأُصيب آخر في قريتي سويدة وعين البيضة جنوب مدينة الشرقاط، بعد استهدافهم بالأسلحة القناصة.

قصف يستهدف مواقع الروافض

من جهة أخرى قصفت فرق الإسناد ثكنات الحشد الرافضي بقذائف الهاون في مناطق عين البيضة ومجمعات البدو ومفرق مدينة الشرقاط، وفي قرى الخبيرات والعربيد والعريج، وكانت أغلب الإصابات دقيقة، دون أن يشير المصدر الذي أورد الخبر إلى نتائج ذلك.

استهدف جنود الخلافة أيضا ثكنات للجيش الرافضي بقذائف SPG-9، مما أسفر عن تدمير ٢ منها في منطقة تلال العذبة وقرب مفرق الحضر.

إضافة إلى ذلك، استهدف جنود الخلافة ٣ ثكنات للجيش الرافضي بسلاح قناص ثقيل في أطراف جبل مكحول، مما أسفر عن تدميرها.

يشار إلى أن جنود الخلافة كانوا قد تصدوا –الأسبوع المنصرم– لحملة رافضية على مواقعهم شمال حمام العليل وشنوا عدة عمليات عسكرية استهدفت ثكنات ومواقع الروافض على الطريق من شمال بيجي إلى حمام العليل، أسفرت بمجملها عن مقتل ١٢ مرتدا وحرق العديد من ثكنات وعربات الروافض المرتدين.

هجومان استشهاديان

يضربان الروافض قرب حديثة



النبأ – ولاية الفرات

سقط العديد من عناصر الجيش الرافضي وصحوات الردة قتلى وجرحى، جراء هجومين استشهاديين ضربا تجمعات لهم في منطقتين مختلفتين من ولاية الفرات.

فقد شن الاستشهادي يحيى الشامي –تقبله الله– السبت (٦/ جمادى الأولى)، هجوما استشهاديا استهدف عناصر الجيش الرافضي وصحوات الردة شمال غربي مدينة حديثة.

وأوضح المكتب الإعلامي لولاية الفرات أن الاستشهادي تمكن –بفضل الله– من الوصول إلى هدفه في قرية المشاهدة وتفجير عربته المفخخة عليه، مما أسفر عن مقتل وإصابة عدد من المرتدين وتدمير عدة آليات متنوعة.

وفي اليوم التالي –الأحد– هاجم استشهادي ثانٍ تجمعا للروافض، ولكن هذه المرة على طريق (حديثة – بيجي).

ووفقا للمصادر الميدانية، فقد انطلق الاستشهادي أبو هاجر الشامي –تقبله الله– بسيارة مفخخة نحو ثكنة للجيش الرافضي على الطريق المذكور، فيسر الله له الوصول وتفجيرها وسط الثكنة.

وأضافت المصادر أن الهجوم الاستشهادي أدى إلى مقتل ما يزيد عن ١٥ مرتدا وتدمير عربتي همر وأجزاء من الثكنة.

كما استهدف جنود الخلافة عربة بيك آب للجيش الرافضي بعبوة موجهة على طريق (بيجي – حديثة)، مما أدى إلى تدميرها ومقتل ٤ مرتدين.

إضافة إلى ذلك، استهدف جنود الدولة الإسلامية الثلاثاء (٩/ جمادى الأولى)، عناصر وآليات للجيش الرافضي قرب مدينة الرطبة، مما أسفر عن مقتل وجرح ٧ مرتدين وتدمير آليتين.

وقال المكتب الإعلامي لولاية الفرات إن جنود الخلافة فَجَّروا عبوتين ناسفتين على عربة همر وعربة رباعية الدفع غرب مدينة الرطبة، مما أسفر عن تدميرهما ومقتل ٣ روافض وإصابة ٤ آخرين كانوا على متنهما.

إلى جانب ذلك صالت مجموعة من المجاهدين الاثنين (٨/ جمادى الأولى)، على ثكنة للجيش الرافضي قرب مفرق السوداني غرب مدينة الرطبة، بالتزامن مع قصفها بنحو ٥٠ قذيفة هاون، ولم يشر المصدر الذي أورد الخبر إلى نتائج ذلك.

من جانب آخر قصفت فرق الإسناد تجمعات الجيش الرافضي وآلياته بقذائف الهاون وصواريخ الكاتيوشا والغراد شمال مدينة الرطبة وفي منطقة الصكرة وفي مدينة حديثة.

ولم يشر المصدر الذي أورد تلك الأخبار إلى حجم وطبيعة الخسائر التي مُني بها الروافض، واكتفى بذكر أن أغلب الإصابات كانت دقيقة، ولله الحمد.

تدمير ٣ آليات ومقتل وإصابة ١٣ مرتداً في الأنبار

واستهداف عقيد في سوات الرافضية في الفلوجة

النبأ – ولايتا الأنبار والفلوجة

استهدف جنود الدولة الإسلامية آليات لعناصر من شرطة الردة –خلال هذا الأسبوع– مما تسبب في تدمير ٢ منها، ومقتل وجرح عدد من المرتدين في مدينة الرمادي وقربها.

وذكرت المصادر الميدانية أن جنود الخلافة استهدفوا الخميس (٤/ جمادى الأولى)، عربة رباعية الدفع تابعة لعناصر الشرطة المرتدة بتفجير عبوة ناسفة عليها عند تقاطع شارع الملعب مع حي البكر، مما أدى إلى تدميرها ومقتل ٢ وجرح ٢ آخرَين.

إلى جانب ذلك، فَجَّر جنود الدولة الإسلامية الأحد (٧/ جمادى الأولى)، عبوة ناسفة على آلية أخرى للمرتدين غرب مدينة الرمادي، مما أسفر عن تدميرها.

وقال المكتب الإعلامي لولاية الأنبار إن العبوة الناسفة أدت إلى تدمير العربة رباعية الدفع في منطقة (الـ ٥ كيلو)، إضافة إلى مقتل ٢ من المرتدين وإصابة عدد آخر.

عملية أخرى للمفارز الأمنية في ولاية الأنبار الاثنين (٨/ جمادى الأولى)، أسفرت عن مقتل وجرح ٤ من عناصر الشرطة المرتدة في مدينة الرمادي.

إذ أوضحت وكالة أعماق أن جنود الدولة الإسلامية فَجَّروا عبوة ناسفة على عناصر من الشرطة المرتدة في شارع الملعب، مما أسفر عن مقتل عنصر وإصابة ٣ آخرين.

وفي يوم الثلاثاء فَجَّر جنود الدولة الإسلامية عبوة ناسفة على عربة رباعية الدفع على طريق جويبة في مدينة الرمادي، مما أسفر عن تدميرها ومقتل ٣ مرتدين كانوا على متنها.

الجدير بالذكر أن المفارز الأمنية كانت قد نفذت الأسبوع المنصرم عدة عمليات استهدفت عناصر الجيش الرافضي وصحوات الردة وآلياتهم في مدينة الرمادي، مما أسفر عن مقتل وإصابة العديد منهم وتدمير وإعطاب عدة آليات.

أما في ولاية الفلوجة فقد استهدفت إحدى المفارز الأمنية عقيدا في قوات «سوات» الرافضية، الثلاثاء (٩/ جمادى الأولى)، وذلك بعبوة لاصقة زُرعت في سيارته بمدينة الفلوجة، مما أسفر عن إصابته بجروح خطيرة، ولله الحمد.

تفجير دراجة نارية على تجمع للروافض في بغداد

وتدمير آلية لهم شمالها

النبأ – ولايتا بغداد وشمال بغداد

سقط ٩ روافض بين قتيل وجريح الخميس (٤/ جمادى الأولى)، إثر انفجار وقع وسط مدينة بغداد.

وقال المكتب الإعلامي لولاية بغداد إن مفرزة أمنية تابعة لجنود الخلافة فَجَّرت دراجة نارية مفخخة على تجمع للروافض في شارع السعدون وسط بغداد، مما تسبب في مقتل ٣ وإصابة ٦ آخرين.

وبالانتقال إلى ولاية شمال بغداد، فقد استهدف جنود الدولة الإسلامية آلية للحشد الرافضي السبت (٦/ جمادى الأولى)، مما تسبب في تدميرها في منطقة الطارمية.

وذكرت المصادر الميدانية أن جنود الخلافة استهدفوا عربة رباعية الدفع تابعة لعناصر الحشد الرافضي بتفجير عبوة ناسفة عليها في قرية الطابي في الطارمية، مما أدى إلى تدميرها ومقتل وجرح ٣ مرتدين.

الجدير بالذكر أن المفارز الأمنية في ولاية بغداد كانت قد فَجَّرت دراجتين مفخختين وعبوة ناسفة على تجمعات الروافض المشركين في حي أور ومنطقة الشورجة، مما أسفر عن مقتل وإصابة ٢٥ مرتدا في الأسبوع المنصرم.

أمير ديوان الصحة:

أنشأنا مؤسسات صحية متميزة

وجامعاتنا الطبية تخرّج الكوادر المؤهلة

ديوان الصحة واكب الدولة الإسلامية منذ نشأتها، هل تحدثنا باختصار عن أهم مراحل تطور هذا الديوان؟

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد..

منذ إعلان أمير المؤمنين الشيخ أبي عمر البغدادي -تقبله الله- عن إقامة دولة العراق الإسلامية، وطرح تشكيلتها الوزارية، كان للصحة حظ من هذه الوزارة الأولى، ضمن وزارة للصحة، وقع على عاتقها آنذاك إدارة الملف الطبي في الدولة الإسلامية.

وهذا لا يعني أنه لم يكن هناك قطاع خاص بالصحة قبل هذا الإعلان، لكن كان الأمر أقل تنظيما، في فترة الفصائل والجماعات، كالتوحيد والجهاد، ثم تنظيم القاعدة، ومن معه من الفصائل التي تشكلت منها الدولة الإسلامية.

وليس خافيا اليوم أن الدولة الإسلامية مرت بمحنة كبيرة آنذاك بسبب القتال الشرس مع الجيش الأمريكي الصليبي، وعملائه من الصحوات المرتدين، ما أدى إلى خسارة المجاهدين لأكثر الأرض التي كانوا ممكَّنين فيها، وانحياز كثير منهم إلى الصحاري، ومن بقي منهم في المدن عاش حياة أمنيّة، يتربص بالمشركين وهم يتربصون به.

وفي هذه الأثناء استمرت وزارة الصحة في عملها الذي اقتصر على خدمة المجاهدين وعوائلهم، وعوائل الأسرى والشهداء، من خلال تقديم ما يمكن من المساعدة لهم في علاجهم ودوائهم، وكذلك الإشراف على بعض المضافات السرية للجرحى، وإدارة ملف العلاج خارج العراق لمن تتطلب حالته ذلك، ويمكنه الخروج.

وقد كانت هذه المرحلة من أصعب المراحل، إذ كان صعبا جدا الوصول إلى الجرحى من المجاهدين، وكثيرا ما مات الإخوة بسبب تأخر وصول الطبيب إليهم، وكذلك كانت مضافات الجرحى داخل العراق وخارجه معرضة دائما للإنزالات والمداهمات، وذهب كثير من الإخوة بين قتيل وأسير نتيجة ذلك.

وكان فتح ساحة الشام للمجاهدين تفريجا على الإخوة من المرضى والجرحى، إذ صار يمكن لهم ولعوائلهم الانتقال إلى الشام للتداوي والعلاج، إذ كان القطاع الطبي للدولة الإسلامية في العراق والشام حينها قيد التكوين والتطوير، حتى استقر أمر الديوان مع ما منّ الله عليه من تمكين في بعض الولايات، ليستوي العمل على سوقه مع فتح الموصل والولايات الشرقية، فحدثت نقلة نوعية في عمل الديوان وصولا إلى ما هو عليه الآن من نمو وازدهار، بفضل الله وحده.

ما هي مسؤوليات ديوان الصحة في الدولة الإسلامية اليوم؟

يقع على عاتق الإخوة العاملين في الديوان مهام عظيمة تتعلق كلها بصحة رعايا الدولة الإسلامية ومجاهديها، يمكننا أن نجملها في أبواب؛ الأول هو الصحة الوقائية، إذ يعمل الديوان على وقاية الناس من الأمراض وخاصة السارية والمعدية منها، وذلك عن طريق حملات التلقيح، ومتابعة الأسواق وما فيها من مواد قد تضر بصحة الناس، وعلى رأسها بعض الأدوية، وغير ذلك من الإجراءات التي تهدف إلى الحد من انتشار الأمراض قدر الإمكان، بإذن الله.

والباب الثاني وهو الذي يأخذ الحظ الأكبر من الجهد والموارد، وهو الصحة العلاجية، ويتعلق برعاية المرضى والمصابين، والسعي في علاجهم بإذن الله تعالى، وذلك من خلال عمل المستشفيات والمستوصفات والعيادات والنقاط الطبية والصيدليات.

والباب الثالث يعنى بنشر التوعية الصحية بين الناس حول الأمراض وكيفية الوقاية منها، والإسعافات الأولية، بالإضافة لحملات الدعاية المصاحبة لحملات التلقيح، والدعوة للتبرع بالدم، وما شابه، وتتم غالبا بالاشتراك مع الإخوة في الإعلام.

وهناك باب رابع يقع على عاتق ديوان الصحة، وإن كان علميا أكثر منه تنفيذيا، وهو باب التعليم والتدريب الطبي، وذلك من خلال التعليم الطبي الجامعي الذي يقوم على جامعتين للعلوم الطبية، الأولى هي جامعة العلوم الطبية في الولايات الشرقية وتضم كلّيتين للطب البشري، وكلية طب الأسنان، وكليتي الصيدلة والتمريض،بالإضافة لعدة معاهد طبية وصحية، وجامعة العلوم الطبية في الولايات الغربية وتضم كلية للطب البشري، وعددا من المعاهد الطبية، وكذلك يشرف الديوان على التدريب الطبي من خلال الدورات الطبية المستمرة للمجاهدين في ديوان الجند لتخريج المسعفين والعناصر الطبية المرافقة للجيش في الجبهات وخطوط الرباط.

قطاع الصحة من أكثر القطاعات حاجة للموارد خاصة في ظروف الحروب، كيف استطاع الديوان تأمين احتياجاته من الموارد لإطلاق العمل وإدامته وتطويره، حتى وصل إلى هذه المرحلة المتقدمة، بفضل الله؟

بداية فإن الفضل في ذلك -كما ذكرت- هو لله وحده من قبل ومن بعد، فهو الذي نصرنا على عدونا، ومكّن لنا في الأرض، ورزقنا من الأموال والأنفس والثمرات ما أعاننا به على إقامة دينه، وتحكيم شرعه، وخدمة عباده.

أما بالنسبة لموارد ديوان الصحة، فهذا القطاع يحتاج لموارد كثيرة ومتنوعة، على رأسها الموارد البشرية النوعية، والموارد المالية الكبيرة، والموارد المادية من مراكز طبية، وأجهزة، ومعدات، وآليات وغيرها، بالإضافة إلى الإجراءات والأنظمة التي تضمن إدارة هذه الموارد الكبيرة وتحقيق أفضل الاستفادة منها.

أما بالنسبة للموارد الماديّة، فقد أحرزناها -والحمد لله- بسيوفنا، فمن جملة ما منّ الله به علينا من فتوحات وتمكين، المستشفيات والمراكز الصحية والعيادات بمستلزماتها كافة، ومن أجود الأنواع، فلم ندفع فيها فلسا واحدا، فكان عملنا في ذلك مصداقا لقوله صلى الله عليه وسلم: (وجُعل رزقي تحت ظل رمحي)، ومع كل مدينة يفتحها الله لنا كان الديوان يحرز ما فيها من أموال المشركين من مراكز ومعدات تخص عمله، كفيء للمسلمين، ثم يُستفاد منه بالطريقة المناسبة، سواء في مكانه أو بنقله إلى مكان آخر يحتاج إليه، وهكذا -بفضل الله- أمنّا غالب ما تحتاجه مستشفيات الدولة الإسلامية في الولايات الشرقية والغربية، ولم ينقصنا من الأجهزة والمعدات إلا الشيء القليل الذي اشتريناه بالمال.

ولكن نتيجة ظروف الحرب والاستهداف المستمر للمنشآت الصحية من قبل الروافض والنصيرية والصليبيين، فقد أصاب كثيرا منها التدمير والتخريب، لذلك عملنا على إصلاح ما يمكن إصلاحه، وإنشاء منشآت صحية جديدة على نفقة الديوان، بمعايير عالية الجودة -بفضل الله- تفوق ما دمره المشركون.

كما عمل الديوان على إكمال حاجات المستشفيات والمراكز الصحية المختلفة، وخاصة من الأجهزة الطبية المتطورة، كأجهزة التصوير الطبقي المحوري، والرنين المغناطيسي، والتصوير القوسي، وجهاز قص السائل الزجاجي للعين، وغيرها من الأجهزة المتطورة التي حصلنا عليها إما من الغنيمة والفيء، أو بإصلاح الأجهزة القديمة، أو حتى بشرائها.

والنفقات المالية للديوان يأتي أغلبها من بيت مال المسلمين، وذلك لتغطية النفقات الجارية والمشتريات، بالإضافة إلى جزء من الواردات المالية التي تأتي من الأجور المخفضة للعلاج في مستشفيات الدولة الإسلامية وتساهم في دعم ميزانية الديوان.

وتبقى الموارد البشرية هي أهم حاجات الديوان، وذلك لكون العمل الطبي لا يمكن لأي شخص القيام به، وإنما فقط من قبل كوادر ذات تحصيل علمي معين، وخبرة كبيرة، إذ لا يمكن أن نسمح لأيٍّ كان أن يعالج مريضا أو يداويه، وفي ظروف الحرب التي نعيشها، فقد خرج الكثير من الأطباء والكوادر الطبية من ضعفاء الإيمان، ولحقوا بدار الكفر، طمعا في الأموال، أو خوفا من القصف، وبذلك فقدنا قسما كبيرا من الموارد البشرية الضرورية، وخاصة في المناطق القريبة من جبهات القتال، وقد عمل الديوان على سد النقص الحاصل في هذا الباب، وتقدمنا خطوات كبيرة في هذا الجانب، والفضل لله وحده.

هل يمكن أن تذكر لنا هذه الخطوات؟

بالرغم من المرارة التي نحس بها عندما نسمع عن طبيب خرج إلى دار الكفر، إذ في ذلك خسارة للمسلمين، وفائدة عظيمة للكافرين، بعمله عندهم ومداواته لمرضاهم وجرحاهم، مع ما يعنيه ذلك من خطورة

على دين هذا الطبيب، فإن الله تعالى منّ علينا بما يفرح قلوبنا بهجرة الكثير من الأطباء من المسلمين من ديار الكفر رغبة في دار الإسلام، وحرصا على نصرة المجاهدين في حربهم ضد المشركين، فقد جاءنا –ولله الحمد– أطباء من شتى أصقاع الأرض، بعضهم عمل في أكبر المستشفيات العالمية وأكثرها تطورا، ووضعوا أنفسهم في خدمة الدولة الإسلامية، عاملين في ديوان الصحة، مجاهدين في سبيل الله، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر، وقد رأينا في ذلك سنة الاستبدال التي وعد الله بها المتولين عن النفير في سبيل الله، فقد استبدلهم الله بمن هم خير منهم من المهاجرين في سبيل الله، والحمد لله من قبل ومن بعد.

الأنظمة الصحية لحكومات الطواغيت، كبيرة الحجم، لكنها مترهلة كسولة، ينخرها الفساد.

أما بخصوص خطوات العمل لتأمين الموارد البشرية وتنميتها، فقد بدأنا بالعمل على الحفاظ على ما بأيدينا من كوادر طبية، عن طريق توعية المسلمين من العاملين في هذا القطاع بمخاطر الخروج إلى دار الكفر على دينهم ودنياهم، بالإضافة إلى إزالة العوائق التي تعترض استمرار الكوادر الطبية في عملها، وذلك لتسهيل أمرهم قدر الإمكان، وفي الوقت نفسه جرى الترتيب لتنظيم عمل هذه الكوادر بما يحقق أفضل استفادة منها. ومن جانب آخر بدأ العمل حثيثا لتنمية الكوادر الطبية من حيث الكم والنوع، وكان أهم المشاريع في هذا الجانب مشروع الكليات والمعاهد الطبية التخصصية، إذ عمل الديوان على استمرار الدراسة في هذه الكليات للطلاب القدامى، وفي الوقت نفسه كان الإصرار على استقبال دفعات جديدة من الطلاب رغم الظروف الصعبة، وتناقص الإمكانيات، بل وفتح كليات جديدة ككلية طب الرقة والمعاهد الملحقة بها، وكذلك تغيير النظام التعليمي المطبّق سابقا ليصبح أكثر فعالية، وأقل استغراقا للوقت، وبفضل الله المشروع يمضي بخطى حثيثة نحو تخريج كوادر طبية مؤهلة، مع ما قد ينتابه من عراقيل في ظل هذه الحرب الصليبية ضد الدولة الإسلامية، وليس بخافٍ ما حلّ بالمنشآت الطبية والتعليمية في مدينة الموصل نتيجة الحرب مع الروافض، والقصف الصليبي، ولله الحمد من قبل ومن بعد.

في جانب الإجراءات التنظيمية، ما هي أهم التطورات التي حققها الديوان، بفضل الله؟

لقد ورّثنا الطواغيت في كثير من المناطق التي فتحها الله علينا نظما صحية ضخمة من حيث الحجم، لكنها مترهلة كسولة من حيث الأداء والإنجاز، مريضة عليلة من حيث البنية، ينخر فيها الفساد بمختلف أنواعه، وتعشش فيها الطفيليات التي تعتاش على حساب آلام الناس ومعاناتهم.

وقد مكننا الله من خلال ضبط جوانب الفساد في قطاع الصحة من توفير الكثير من النفقات، وتحصيل كمٍّ كبيرٍ من المنافع والفوائد.

ودعني أضرب لك أمثلة في الشق المالي، فبعد استلامنا إدارة المنشآت الصحية في ولاية نينوى، راجعنا عقود المشتريات لإدارة الحكومة الرافضية، فوجدنا أن الحكومة المرتدة قد رصدت ١٣ مليار دينار عراقي شهريا لشراء الأدوية والمستلزمات الطبية للولاية، في حين أننا نشتري نفس الكمية التي كانوا يشترونها تقريبا بما يعادل مليار إلى مليار وربع دينار عراقي فقط.

وبالإضافة للتكاليف الباهظة للمشتريات، فقد كان نظامهم الصحي يعاني من هدر كبير في الموارد والمشتريات، وذلك في ظل ما يسمونه بالطبابة المجانية، بحيث كان الكثير من المتمارضين يستغلون ثغرات يعرفونها للحصول على أدوية غالية الثمن لا يحتاجونها ليبيعوها من جديد، عدا عن استنزافهم لجهود الكوادر الطبية، وتشكيلهم ضغطا إضافيا على وظائف الأجهزة الطبية ذات الطاقة المحدودة.

وقد خففنا كثيرا من الهدر في الموارد والطاقات، عن طريق فرض أجور علاج رمزية على المراجعين للمستشفيات والمراكز الصحية، الهدف منها إبعاد المتمارضين، وكذلك الاستفادة من هذه الواردات المالية في زيادة فاعلية الكادر الطبي عن طريق توزيعها عليهم، فيزداد دخلهم بازدياد العائد من خدمة المراجعين، وقد طبقنا هذا النظام الذي سميناه (التمويل الذاتي) في مستشفيات ولاية نينوى، ونحن في طريقنا إلى تعميمه بحسب الإمكان، إن شاء الله.

تحدثت عن تكاليف العلاج بالنسبة للمرضى، كيف تتم المعاملة بالنسبة لرعايا الدولة الإسلامية في هذا الجانب، وهل هناك فروق بين المجاهدين وعامة المسلمين في تكاليف العلاج؟

ذكرت لك سلفا أن ما يدفعه المريض من أجور للعلاج في مستشفيات الدولة الإسلامية إنما هو مبلغ رمزي بالمقارنة مع التكلفة الحقيقية لعلاجه، فهي في كثير من العمليات لا تزيد عن عُشر قيمة المواد اللازمة للعملية من أدوية ومستلزمات، فضلا عن أجرة الأطباء والمرضين والمساعدين، وتكاليف المستشفى، ولو قارنًا تكاليف العلاج في مستشفيات ديوان الصحة مع مثيلاتها في المستشفيات الخاصة المنتشرة في أراضي الدولة الإسلامية لوجدنا فرقا كبيرا.

وحتى هذه التكاليف الرمزية فإننا نعفي منها الفقراء والمساكين، إذ يتولى ديوان الزكاة السداد عنهم، وكذلك الأمر بالنسبة للأمراض المزمنة كمرضى الفشل الكلوي، والسرطانات وغيرها، رغم أن تكاليفها باهظة الثمن.

أما المجاهدون في سبيل الله فلا شك أن تكاليف علاج المرضى والمكلومين منهم في سبيل الله، يقع كله على عاتق الدولة الإسلامية، فيتم تسديده من قبل ديوان الصحة، كما يتم علاج أسر المجاهدين وفق آليات محددة بالنسبة لهم.

الأدوية والمستلزمات الطبية، ما هو دور ديوان الصحة في ضبط جودتها وأسعارها وضمان توفيرها؟

نتيجة لظروف الحرب والحصار في كثير من مناطق الدولة الإسلامية فقد نقصت واردات الأدوية بشكل كبير، كما تراجعت من حيث النوعية، إذ تعرض كثير من معامل الأدوية للتدمير والتخريب والسرقة، كما حدث مع المعامل في الموصل وحلب وريف دمشق وغيرها، ونتيجة ضعف الرقابة خارج مناطق الدولة الإسلامية فقد ظهر كثير من الورشات والمعامل الصغيرة التي تقوم بتقليد الأدوية المصنعة، وهي في الغالب لا ترقى إليها، هذا إن لم يتعمد فيها الغش لزيادة الأرباح، كما دخل إلى الأسواق كثير من الأدوية المستوردة من المناطق المجاورة لم تخضع غالبا للرقابة الدوائية.

ولضبط هذا الأمر تعمل في كل الولايات فرق من مكتب الرقابة الدوائية التابع للديوان على متابعة الصيدليات ومستودعات الأدوية، والتقصي عن الأدوية الداخلة إلى أراضي الدولة الإسلامية ومصادرها وفعاليتها، ووضع الضوابط التي تحدد تداول هذه الأدوية، وخاصة المسكّنات والأدوية التي تسبب الإجهاض، ومصادرة الأدوية المخالفة، ومحاسبة المخالفين.

وكذلك يجري تنظيم عمل الصيدليات في أراضي الدولة الإسلامية، وخاصة في موضوع أهلية العاملين فيها، وفق ضوابط تتناسب مع وضع كل منطقة، بحيث يجري عمل موازنة بين حاجتها، وما يتوفر فيها من صيدليات وكوادر صيدلانية والغاية أن نحد من الصرف العشوائي للأدوية وما ينجم عن ذلك من مضاعفات ومخاطر على حياة الناس.

كما استحدث الديوان قسما للعلاج بالأعشاب، يعمل على استخلاص الأدوية والعلاجات من النباتات الطبية بطرق حديثة، وتجهيزها للاستفادة منها في علاج الأمراض، وفق الخطط العلاجية التي يضعها الأطباء والمختصون بهذا المجال.

هل من وصية توجهها إلى العاملين في القطاع الصحي، داخل أراضي الدولة الإسلامية وخارجها؟

أما الأطباء والمرضون والمساعدون وجميع من يعينهم في عملهم داخل دار الإسلام، فأقول لهم جزاكم الله خيرا، فإنكم على ثغر عظيم، وفي عمل صالح مبارك، ونسأل الله أن يجعل لكم نصيبا من قوله تعالى: {وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا}، ومن قوله تعالى: {وَلَا يَطَئُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ}، فمجرد ثباتكم في دار الإسلام هو عمل صالح لإغاظتكم الكفار بذلك، فكيف بثواب الرباط والجهاد في سبيل الله، ولذلك أوصيهم بإخلاص النية لله تعالى في عملهم، كي ينالوا أجر رباطهم وثباتهم وجهدهم وعرقهم، وأن لا يكون همّ أحد منهم المال أو السمعة، بل يبتغي فيما أنعم الله به عليه من علم وجه الله تعالى.

أما من هم خارج دار الإسلام، فأقول لهم، لقد حرمتم أنفسكم من خير كبير، وثواب عظيم، هو خير العيش تحت حكم الإسلام، وثواب الجهاد والرباط في سبيل الله، وعرّضتم أنفسكم لفتنة عظيمة على دينكم، بمقامكم في ذمة الكفار، وعيشكم تحت حكمهم وأمرهم.

وأوصيهم بالتوبة إلى الله من كبيرة قعودهم عن الهجرة والجهاد، وأحثهم على الهجرة في سبيل الله، نصرة لدين الله، وولاءا لأولياء الله، وبراءة من أعداء الله، وأحذّرهم من أن يُفتنوا بما علّمهم الله فيقول كما قال عدو الله قارون {إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي}، فما لدى أيٍ منهم من علم إنما هو ابتلاء له، فإن اتخذه طريقا للجنة فقد فاز وظفر، وإن اتخذه طريقا للدنيا فقد خاب وخسر، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

معارك مستمرة على أطراف الباب وخسائر متزايدة للنصيرية شرق خناصر

النبأ – ولاية حلب

تدور مواجهات محتدمة بين جيش الدولة الإسلامية من جهة والجيش التركي المرتد وفصائل الصحوات من جهة أخرى على محوري مدينة الباب وبلدة بزاعة، في الوقت الذي أحبط فيه المجاهدون جميع محاولات الجيش النصيري للتقدم شرق بلدة خناصر، وقتلوا ٨٠ مرتدا من عناصره.

هجوم هو الأعنف للجيش التركي والصحوات

شن الجيش التركي المرتد وفصائل الصحوات الأربعاء (١٠/ جمادى الأولى)، هجوما هو الأعنف على مدينة الباب، واندلعت مواجهات محتدمة بينهم وبين المجاهدين دون أن يتمكنوا من دخول أي حي من أحياء المدينة. فقد حاولت قوات كبيرة من الصحوات والجيش التركي المرتد معززين بعشرات الآليات والمدرعات العسكرية ومئات الجنود المشاة التقدم من أكثر من محور في محيط مدينة الباب وخاصة من الجهة الغربية للمدينة حيث تركز هجومهم، وقد تمكن جنود الدولة الإسلامية –بفضل الله– من إحباط هجوم المرتدين على السكن الشبابي غربي المدينة وقتلوا وأصابوا عدداً منهم.

وبعد فشلهم، تركزت هجماتهم على جبل عقيل ومستشفى الجبل غرب المدينة أيضاً فتمكنوا من دخول المستشفى بعد غارات جوية مكثفة مهدت لتقدمهم، في حين ما تزال المعارك مستمرة في بقية أجزاء الجبل، حتى لحظة كتابة التقرير.

التصدي لهجوم المرتدين على بزاعة

كما أفشل جنود الدولة الإسلامية عدة محاولات سابقة للجيش التركي المرتد وفصائل صحوات الردة للسيطرة على بلدة بزاعة في ريف مدينة الباب، وأوقعوا خسائر كبيرة في صفوفهم.

وقال المكتب الإعلامي لولاية حلب إن المرتدين شنوا هجوما على مواقع المجاهدين في البلدة السبت (٦/ جمادى الأولى)، فهاجمهم أحد الاستشهاديين بسيارة مفخخة وفَجَّرها وسطهم، ولم يشر المكتب إلى نتيجة ذلك الهجوم، في حين أشار إلى اندلاع مواجهات دَمَّر المجاهدون خلالها عربة BMP للمرتدين.



آثار إحدى العمليات الاستشهادية في أطراف بلدة بزاعة

محاولة ثانية فاشلة

وفي اليوم التالي –الأحد– حاول المرتدون مجددا الدخول إلى البلدة، عقب قصف مكثف من الطائرات والمدفعية التركية، مُنوا خلالها بخسائر كبيرة، دون أن ينجحوا في تحقيق أي تقدم يذكر.

فأثناء محاولتهم التقدم، استهدفهم الاستشهادي أبو عكاشة الكزخي –تقبله الله– بسيارة مفخخة، فيسر الله له الوصول وتفجيرها عليهم، مما أدى إلى مقتل وإصابة أكثر من ١٥ مرتدا وتدمير عربتين عسكريتين، فيما فر من بقي حيا منهم، لتستهدفهم مفارز القنص وتقتل ٥ مرتدين وتعطب عربتين عسكريتين. في حين اغتنم جنود الخلافة أسلحة خفيفة ومتوسطة وذخائر متنوعة.

المرتدون يفشلون مجدداً

لم تقتصر محاولات تقدم المرتدين عند ذلك الحد، فقد حاولوا الاثنين (٨/ جمادى الأولى)، دخول بلدة بزاعة، فتصدى لهم –وكما في الهجوم السابق– أحد الاستشهاديين، وهاجمهم بعربة مفخخة وأحبط محاولتهم، بفضل الله.

إذ هاجم الاستشهادي أبو مجاهد العدناني –تقبله الله– القوة المهاجمة وفَجَّر مفخخته عليها، مما أسفر عن مقتل ١٠ مرتدين.

أعقبت ذلك مواجهات عنيفة أدت إلى تدمير عربة رباعية الدفع وإعطاب أخرى، كما استولى المجاهدون على عربة مدرعة للجيش التركي المرتد بعد هروب عناصرها منها ثم قاموا بإحراقها. واغتنموا سيارة رباعية الدفع مزودة برشاش ثقيل قرب قرية قبر المقري.

هجوم رابع شنه الجيش التركي المرتد وصحوات الردة على بلدة بزاعة –الأربعاء– غير أن المجاهدين تصدوا له وأجبروا المرتدين على التراجع، بعد قتل وإصابة عدد منهم.



هجمات على بزاعة

كما هاجم المجاهدون فجر الأربعاء تلة قبر المقري وثكنة للجيش التركي المرتد، فاندلعت مواجهات عنيفة أُحرقت خلالها عدة آليات للجيش التركي المرتد، وسيطر على إثرها المجاهدون على التلة بشكل مؤقت، قبل أن ينحازوا منها.

مقتل وجرح ١٢ مرتداً وتدمير ٤ آليات للجيش التركي

وفي سياق متصل استهدف جنود الخلافة عناصر الجيش التركي المرتد وفصائل الصحوات بصواريخ موجَّهة قرب بلدة بزاعة في ريف مدينة الباب، الأمر الذي خلّف ١٢ قتيلا وجريحا و٣ آليات مدمّرة.

ووفقا لما أورده المكتب الإعلامي للولاية فقد أصاب صاروخ تجمعا للمرتدين قرب البلدة، مما أدى إلى مقتل ٧ منهم وإصابة ٥ آخرين، فيما استُهدفت عربة ناقلة للجند وآليتان تحملان ذخائر تابعتان للجيش التركي المرتد، مما أسفر عن إعطاب الناقلة وتدمير الآليتين.

خسائر أخرى مُني بها الجيش التركي المرتد، إذ دَمَّر جنود الخلافة دبابة له في جبل الدير شمال مدينة الباب الأحد (٧/ جمادى الأولى)، إثر استهدافها بصاروخ موجه.

عملية تسلل ناجحة

علاوة على ذلك، تسللت مجموعة من جنود الدولة الإسلامية إلى موقع للمرتدين شرق مدينة الباب، وقتلوا عددا منهم.

وأوضح المكتب الإعلامي لولاية حلب أن المجاهدين تسللوا إلى النقاط الخلفية للمرتدين في قرية الزرزور شرق مدينة الباب، فقتلوا ٥ مرتدين وأعطبوا عربة رباعية الدفع وحافلة.

هجوم استشهادي في تلة المقري

إلى جانب ذلك، شن أحد جنود الدولة الإسلامية –الخميس– هجوما استشهاديا على تجمع للجيش التركي المرتد وفصائل الصحوات في تلة المقري شمال شرقي مدينة الباب، دون أن تتسنى معرفة حجم وطبيعة الخسائر التي مُني بها العدو.

هذا وقُتل عنصران من صحوات الردة قنصاً غرب مدينة الباب.

التصدي لهجمات النصيرية قرب خناصر

وفي سياق منفصل وعلى جبهات المواجهة مع الجيش النصيري وميليشياته الرافضية، أحبط جنود الدولة الإسلامية الخميس (٤/ جمادى الأولى)، محاولة تقدم للمرتدين قرب بلدة خناصر في ريف ولاية حلب الجنوبي.

وأفاد المكتب الإعلامي لولاية حلب بأن الجيش النصيري وبدعم من الميليشيات الرافضية المختلطة شنوا هجوما على مواقع المجاهدين جنوب شرقي (دريهم)، فنشبت مواجهات عنيفة استمرت نحو ١٢ ساعة، وأسفرت عن مقتل ١٣ مرتدا على الأقل وإصابة العشرات، كما دَمَّر المجاهدون دبابة وعربة BMP، عقب استهدافهما بصاروخين موجهين.

وعقب الهجوم الفاشل، شن جنود الخلافة هجوما مضادا في المنطقة ذاتها تمكنوا فيه من استعادة السيطرة على منطقة القبب قرب قرية دريب الواوي، التي كان الجيش النصيري وميليشياته قد سيطروا عليها قبل يومين.



٨٠ قتيلاً من النصيرية

٢٠ قتيلاً إضافياً قرب خناصر

حاول الجيش النصيري بعد ذلك مرارا وضمن اشتباكات على مدى ٣ أيام التقدم نحو منطقة القبب جنوب شرقي خناصر.

وحسبما ذكرت المصادر الميدانية فقد هاجم الجيش النصيري بدعم من الميليشيات الإيرانية والأفغانية، وبإسناد جوي مكثف من الطائرات الحربية الروسية مواقع المجاهدين في منطقة القبب، فتصدى لهم جنود الخلافة ووقعت اشتباكات عنيفة بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة.

وأكدت المصادر مقتل أكثر من ٢٠ مرتدا بينهم عدد من عناصر الميليشيات الأفغانية الأحد (٧/ جمادى الأولى)، مما أجبر الجيش النصيري على إيقاف محاولات التقدم نحو القبب، كما دمَّر المجاهدون دبابة وعربة BMP، واغتنموا أسلحة وذخائر متنوعة، ولله الحمد.

مقتل ٢٤ نصيرياً في هجوم فاشل

وفي يوم الثلاثاء (٩/ جمادى الأولى)، مُني الجيش النصيري بخسائر بشرية كبيرة، على إثر محاولة تقدم جديدة، لم ينجح خلالها في إحراز أي تقدم.

فقد هاجم العشرات من عناصر الجيش النصيري والميليشيات الرافضية وبغطاء جوي روسي، مواقع المجاهدين في قرية دريب الواوي جنوب شرقي خناصر، فهاجمهم الاستشهادي أبو محمد الشامي –تقبله الله– بسيارة مفخخة وفَجَّرها وسطهم، مما أدى إلى مقتل ٢٤ مرتدا على الأقل.

دارت بعدها مواجهات عنيفة لعدة ساعات دُمِّرت خلالها عربة BMP وتراجعت على إثرها قوات النظام والميليشيات بعد أن فشلت في تحقيق أي تقدم.

هجوم معاكس للمجاهدين

وعقب انتهاء الهجوم، شنّ جنود الخلافة هجوما مضادا على قرية أم ميال شرق بلدة خناصر والمنطقة المحيطة بها، وتمكنوا من السيطرة على ٩ حواجز وتفجير مستودع للذخيرة وقتل ١٦ عنصرا على الأقل، قبل أن ينحازوا إلى المواقع التي انطلقوا منها، ولله الحمد.

تفجير سيارة مفخخة

وفي المعارك ضد الجيش النصيري ولكن بالقرب من مدينة الباب، فَجَّر جنود الخلافة السبت (٦/ جمادى الأولى)، سيارة مفخخة على تجمع للمرتدين في قرية عران جنوب الباب، ولم تتسنَّ معرفة النتائج، في حين جرى إعطاب دبابة T72، إثر استهدافها بصاروخ موجه في القرية ذاتها، كما دُمِّرت دبابة أيضا في قرية (نصر الله) قرب مطار كويرس العسكري.

عمليتان استشهاديتان جنوب الباب

وفي يوم الثلاثاء ضربت عملية استشهادية تجمعا للجيش النصيري في قرية رسم السرحان، في حين ضربت عملية استشهادية ثانية تجمعا آخر للجيش النصيري عقب دخوله إلى قرية البطوشية جنوب مدينة الباب، مما أسفر عن مقتل ٧ مرتدين وتدمير دبابة.

إضافة إلى ذلك، دَمَّر المجاهدون مدفعا رشاشا وأعطبوا آلية عسكرية تحمل مدفعا رشاشا للجيش النصيري على تلة قرية العويشية وغرب القرية جنوب شرقي مدينة الباب، إثر استهدافهما بصاروخ موجه وبالرشاشات الثقيلة.

حملة قصف مكثفة

تدور هذه المواجهات بالتزامن مع استمرار حملة القصف العنيفة التي يشنها سلاح الجو التركي بالتنسيق مع سلاحي الجو الروسي والنصيري على مدينة الباب والقرى المحيطة بها، وقد تسبب القصف التركي في مقتل ٥ عائلات كاملة مكونة من ٣٠ شخصا، كما نفذ الطيران الروسي أكثر من ١٦٠ غارة على عدة قرى في محيط مدينة الباب وعلى طريق الإمداد الرئيسي إليها.

يشار إلى أن جنود الخلافة كانوا قد اشتبكوا الأسبوع المنصرم مع النصيرية قرب مدينة الباب وبلدة خناصر، وأوقعوا ٣٧ قتيلا نصيريا ودَمَّروا ٥ آليات، واغتنموا مدفعين رشاشين وجرافتين وشاحنة عسكرية، في الوقت الذي دَمَّروا فيه عربة مدرعة وناقلتي جند للجيش التركي على أطراف بلدة قباسين شمال شرقي مدينة الباب وقرب قرية الدغلباش غرب المدينة، وأحبطوا هجوما للجيش التركي وفصائل صحوات الردة على وادي الجوع شرق الباب.

---

٥٠ قتيلاً من الجيش النصيري

قرب مطار الـ T4

النبأ – ولاية حمص

سقط ٥٠ عنصرا من الجيش النصيري قتلى الاثنين (٨/ جمادى الأولى)، جراء مواجهات مع جنود الدولة الإسلامية شرق مطار الـ T4 في ريف ولاية حمص الشرقي.

فقد أحبط جنود الخلافة محاولة تقدم للجيش النصيري وميليشياته على مواقعهم قرب مفرق قرية البيضة الشرقية شرق المطار العسكري.

وقال المكتب الإعلامي لولاية حمص إن النصيرية شنوا هجوما على نقاط تمركز المجاهدين في المنطقة، ونشبت مواجهات بين الطرفين، أسفرت في نهايتها عن مقتل ٢٠ مرتدا وإصابة عدد آخر.

كما تمكن المجاهدون خلال تلك المواجهات من تدمير دبابة وآلية عسكرية مزودة بمدفع رشاش، عقب استهدافهما بصاروخين موجهين.

وفي اليوم ذاته شن جنود الدولة الإسلامية هجوما على حاجز للجيش النصيري عند مفرق قرية البيضة الشرقية.



بعض ما اغتنمه المجاهدون في مفرق قرية البيضة شرق مطار الـ T4

وأوضحت الأنباء الواردة أن جنود الخلافة اقتحموا الحاجز واشتبكوا مع العناصر الموجودين فيه، فتمكنوا من قتل ١٠ منهم وإصابة عدد آخر بجروح متفاوتة، إلى جانب تدمير ٣ عربات (زيل) وآليتين تحملان رشاشات ثقيلة.

كما اغتنم جنود الخلافة عربة BMP وصواريخ موجهة وأسلحة وذخائر متنوعة، قبل أن يعودوا إلى مواقعهم التي انطلقوا منها سالمين، ولله الحمد.

كما تمكن جنود الخلافة من تدمير سيارة رباعية الدفع مزودة بمدفع رشاش وشاحنة عسكرية تقل عناصر من الجيش النصيري، إثر استهدافهما بصاروخين موجهين في مفرق جحار وقرب قرية مرهطان شرق مطار الـ T4.

وتواصلت الاشتباكات مع الجيش النصيري في ريف الولاية الشرقي، إذ أفشل جنود الخلافة محاولة تقدم للمرتدين نحو شركة حيّان للغاز.

وذكر مصدر ميداني أن الجيش النصيري شن هجوما نحو الشركة الثلاثاء (٩ / جمادى الأولى)، بنحو ١٢٠ عنصرا وبإسناد جوي من الطائرات الروسية، فتصدى لهم المجاهدون واشتبكوا معهم، فتمكنوا –بفضل الله– من إجبارهم على التراجع بعد قتل ٩ منهم وإصابة عدد آخر.

إضافة إلى ذلك، نفذ ٢ من جنود الدولة الإسلامية عملية انغماسية على حاجز للجيش النصيري قرب مفرق قرية البيضة الشرقية شرق مطار الـ T4، إذ اشتبكا مع المرتدين وقتلا وجرحا عددا منهم، كما تمكنا من تدمير آلية عسكرية تحمل رشاشا، قبل أن يعودا إلى المواقع التي انطلقوا منها سالمين، ولله الحمد.

وفي يوم الأربعاء (١٠/ جمادى الأولى)، لقي ١٠ من عناصر الجيش النصيري مصرعهم، بعد وقوعهم في حقل ألغام شرق مطار الـ T4.

وقالت وكالة أعماق إن الجيش النصيري حاول التقدم على مواقع المجاهدين في محيط قرية البيضة، فوقعوا في حقل ألغام زرعه المجاهدون مسبقا، مما أسفر عن مقتل ١٠ مرتدين وتراجع بقية القوة المهاجِمة، ولله الحمد.

يذكر أن الأسبوع المنصرم كان قد شهد مواجهات أيضا بين جنود الخلافة والجيش النصيري في جبال تياس وعند مفرق جحار قرب مطار الـ T4، أسفرت عن مقتل ٣٣ مرتدا وتدمير ٣ دبابات.

صولة على مواقع الـ PKK المرتدين

النبأ – ولاية الرقة

سقط العديد من عناصر الـ PKK المرتدين قتلى وجرحى خلال هذا الأسبوع، جراء مواجهات مع جنود الدولة الإسلامية في ريفي ولاية الرقة الغربي والشمالي.

فقد صالت مجموعة من جنود الدولة الإسلامية على مواقع المرتدين شمال مدينة الطبقة الاثنين (٨/ جمادى الأولى)، وقتلت عددا منهم.

وأفادت وكالة أعماق أن جنود الخلافة باغتوا المرتدين في قرية سويدية كبيرة واقتحموا مواقعهم، فدارت اشتباكات بين الجانبين، أدت إلى مقتل ٤ مرتدين وإصابة عدد آخر.

وفي اليوم التالي –الثلاثاء– هاجمت مجموعة أخرى من المجاهدين قرية رويج، وقتلوا ٥ مرتدين، كما قُتل ٣ مرتدين، بعد وقوعهم في حقل ألغام قرب قرية معيزلية شمال شرقي الرقة.

تفجير سيارة مفخخة

علاوة على ذلك وحسبما ذكر المكتب الإعلامي لولاية الرقة، فقد ركنت مفرزة أمنية تابعة لجنود الخلافة سيارة مفخخة في قرية الدخان شرق منطقة خنيز الجمعة (٥/ جمادى الأولى)، ومن ثم فَجَّرتها على تجمع للـ PKK المرتدين، مما أدى إلى مقتل وإصابة عدد منهم.

عدد قتلى المرتدين ارتفع بعد وقوع مجموعة منهم في حقل ألغام قرب قرية الدخان شرق خنيز، دون أن يشير المصدر الذي أورد الخبر إلى إحصائية دقيقة لقتلى المرتدين وجرحاهم.

استهداف المرتدين بالعبوات الناسفة

إضافة إلى ذلك، فقد استهدف جنود الدولة الإسلامية الخميس (٤/ جمادى الأولى)، عناصر من الـ PKK المرتدين جنوب منطقة عين عيسى، مما أوقع عددا منهم قتلى.

وقالت المصادر الميدانية إن جنود الخلافة فَجَّروا عبوتين ناسفتين على سيارة تقل عددا من المرتدين في قرية جب شعير جنوب عين عيسى، مما أسفر عن مقتل ٣ منهم.

إفشال محاولة تقدم للمرتدين

وفي سياق منفصل، أحبط جنود الدولة الإسلامية السبت (٦/ جمادى الأولى)، هجوما للـ PKK المرتدين على مواقعهم في قرية بير سعيد شمال الرقة.

وذكر المكتب الإعلامي للولاية أن المرتدين حاولوا التقدم نحو القرية، فتصدى لهم المجاهدون واندلعت مواجهات بين الطرفين بمختلف الأسلحة، تمكن جنود الخلافة على إثرها من قتل ٧ مرتدين وإجبار بقية المهاجمين على التراجع والانسحاب دون تحقيق أي تقدم، ولله الحمد.

وأضاف المكتب الإعلامي أن المرتدين وأثناء فرارهم، قامت طائرة تابعة للتحالف الصليبي بقصف مجموعة منهم عن طريق الخطأ، دون أن يتسنى معرفة حجم وطبيعة الخسائر التي مُنوا بها.

وإحباط هجمات لهم غرب وشمال الرقة

هجوم ثانٍ فاشل للمرتدين

وفي يوم الأربعاء (١٠/ جمادى الأولى)، شن الـ PKK المرتدون هجوما على مواقع المجاهدين في المنطقة الصحراوية شمال شرقي الرقة، دون أن تنجح مساعيهم، بفضل الله.

إذ تصدى جنود الخلافة لمحاولة تقدمهم شرقي قرية بير سعيد، وتمكنوا من قتل ٩ مرتدين، وتدمير عربة مصفحة وعربة رباعية الدفع، إثر استهدافهما بصاروخين موجهين.

كما دَمَّر جنود الخلافة جرافة للـ PKK المرتدين، إثر وقوعها في حقل للألغام شمال قرية الهذال شمال الرقة.



يذكر أن جنود الخلافة كانوا قد نفذوا –الأسبوع المنصرم– هجوما خاطفا وعملية انغماسية على مواقع وتجمعات الـ PKK المرتدين في قرية خنيز وبلدة تل السمن شمال الرقة وفي قرية إعيوج غرب الرقة، مما تسبب في مقتل وإصابة أكثر من ٧٠ مرتدا، ولله الحمد.

إفشال حملة عسكرية للجيش المصري المرتد وسط سيناء

النبأ – ولاية سيناء

تصدى جنود الدولة الإسلامية –خلال الأسبوع المنصرم– لحملة عسكرية شنها الجيش المصري المرتد على مواقعهم وسط سيناء.

وقال المكتب الإعلامي لولاية سيناء إن المرتدين هاجموا مواقع المجاهدين في جبل خرم وسط سيناء، فتصدى لهم جنود الخلافة واشتبكوا معهم بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة، مما أسفر عن مقتل ٥ مرتدين بينهم ٤ ضباط، كما جرى تدمير عربة همر خلال تلك المواجهات.

يذكر أن جنود الخلافة كانوا قد أحبطوا في الأسبوع ذاته حملة عسكرية للجيش المصري المرتد على مواقعهم قرب الطريق الدائري جنوب مدينة العريش، وتمكنوا من قتل وإصابة ٢٠ مرتدا وتدمير دبابتين M60 وجرافة وعربة YPR وسيارة إسعاف، وإعطاب عربة همر وعربة مدرعة.

إلى جانب ذلك، استهدف جنود الخلافة الخميس (٤/ جمادى الأولى)، عربة مدرعة للشرطة المصرية المرتدة بعبوة ناسفة قرب نادي ضباط الشرطة شمال العريش، مما أسفر عن تدميرها.

من جهتها استهدفت مفارز القنص عناصر الجيش المصري المرتد في حواجزهم جنوب وشرق مدينة العريش، مما أسفر عن مقتل ٣ منهم في الحال.

كما قامت إحدى المفارز الأمنية بتصفية المرتد إبراهيم أحمد سليمان أبو عبيد، الذي يعمل جاسوسا لصالح الجيش المصري المرتد، وذلك داخل مدينة العريش، ولله الحمد.

مقتل ١٤ نصيرياً غرب الخير



النبأ – ولاية الخير

أوقع جنود الدولة الإسلامية الثلاثاء (٩/ جمادى الأولى)، عناصر من الجيش النصيري في كمين محكم غرب مدينة الخير، وتمكنوا من قتل ١٤ مرتدا.

وأفاد المكتب الإعلامي لولاية الخير بأن جنود الخلافة استدرجوا عناصر الجيش الرافضي إلى كمين نصبوه لهم في منطقة المقابر غرب مدينة الخير، فباغتوهم بهجوم بالأسلحة الخفيفة، الأمر الذي أسفر عن مقتل ١٤ نصيريا، ولله الحمد.

يذكر أن جنود الخلافة ما يزالون يطبقون الحصار على مطار المدينة العسكري، في الوقت الذي بدأت آثاره تتفاقم وتؤثر سلبا على معنويات الجنود المحاصَرين داخله.

حملة مشتركة للصحوات

والجيش النصيري في القلمون الشرقي



النبأ – ولاية دمشق – خاص

مع استمرار خطر الدولة الإسلامية على الدول الصليبية وعملائها المرتدين، ومقارعتها لصنوف الأعداء رغم شراسة الحملة الصليبية على مناطقها، تتسارع الخطى لعقد مزيد من التحالفات والاتفاقات لممارسة مزيد من الضغط على جيش الدولة الإسلامية وتشتيت قواه في عدة جبهات ساخنة.

تقارب بين النصيرية والحكومة الأردنية المرتدة

فبعد أن كانت العلاقات سرية بين الحكومتين الطاغوتيتين السورية والأردنية، ظهرت اليوم إلى العلن مع تصريحات تشير إلى تعاون متسارع في كافة المجالات وعلى رأسها الملف العسكري والأمني لقتال الدولة الإسلامية، وذلك بعد سيطرة الدولة الإسلامية على مدينة تدمر وعشرات المواقع الأخرى في ريف حمص الشرقي من جهة، وسيطرة الجيش النصيري على مدينة حلب وإخراج فصائل الصحوات منها بموجب «اتفاقية وطنية» بين الجانبين، فاختارت الحكومة الطاغوتية الأردنية إظهار «الانفتاح» على نظيرتها السورية، بعد أن ظهر ميل الدول الصليبية نحو استمرار الطاغوت بشار الأسد لعدة سنوات أخرى في ظل المتغيرات الدولية الحالية الداعمة لهذا التوجه.

بحث عملية عسكرية على مدينة تدمر

وبعد طلب ود الحكومة السورية من قبل الحكومة الأردنية من خلال تصريحات منها، أن الأردن لن يفتح معبر نصيب الحدودي حتى يعود لسيطرة النظام النصيري، وأن برنامج تدريب فصائل الصحوات الصليبي على الأراضي الأردنية موجه لقتال الدولة الإسلامية ولا يهدف بتاتا لقتال النظام النصيري، تزايدت الاتصالات الأمنية التنسيقة بين الجانبين على هامش لقاءات عسكرية «عالية المستوى» جرت برعاية أمريكية روسية، لبحث عملية عسكرية واسعة على جنود الخلافة في مدينة تدمر.

اجتماع لتنسيق الجهود

وإغناءً للمعلومات حول الموضوع، (النبأ) كان لها اتصال مع مصدر أمني خاص في ولاية دمشق، فأفادها بأنه وبعد أن فشلت محاولات فصائل الصحوات التقدم في الحماد الشامي في شهر ربيع الآخر، استدعت غرفة الموك الصليبية في الأردن قادة تلك الصحوات في المنطقة لاجتماع مستعجل، ممثَّلين بكل من المرتد أبي زيد الحموي (الملقب بالشيشاني) قائد قوات أحمد العبدو، والضابط السابق في الجيش النصيري المرتد فراس البيطار قائد «جيش تحرير الشام»، يرافقهم سرا المرتد أبو الحارث عرعش ضابط الأمن في «جيش الإسلام».

وجرى نقل هؤلاء المرتدين من القلمون الشرقي عبر مناطق سيطرة النصيرية في مدينة السويداء وصولا إلى القاعدة الأمريكية في منطقة الركبان في الأراضي الأردنية. وعُقد اجتماع مع المنسق العسكري الأمريكي وضابط من المخابرات الأردنية المرتدة لبحث أسباب فشل الصحوات في تحقيق تقدم على حساب الدولة الإسلامية في الحماد الشامي والقلمون الشرقي، ولا سيما بعد تلقيهم الدعم المدفعي والإسناد اللوجستي من قطعات الجيش النصيري في مطار السين العسكري.

أوعز بعد ذلك الصليبيون إلى فصائل الصحوات بضرورة التحرك وشن هجمات من عدة محاور لتشتيت المجاهدين، وذلك بالتنسيق مع الجيش النصيري الذي سيشن هجمات كذلك في القلمون الشرقي.

١٢٠ مرتداً قتيلاً خلال أسبوع

تنسيق العمليات بين النصيرية والصحوات

بعد تلقيهم للأوامر الصليبية بالتنسيق مع النظام النصيري، جرت مفاوضات واتصالات بين الصحوات والنصيرية، بوساطة المرتدَّين عبد الحميد غزال ومحمد هذال (الملقب بالحكيم)، الذي أصبح في الفترة الأخيرة منسقا لعموم فصائل الغوطة الشرقية مع النظام النصيري، لقبوله ومكانته لدى النصيرية.

وجرى الاتفاق على إثر تلك المفاوضات على أن يسمح النظام النصيري بإدخال دفعات من الأسلحة الأمريكية عن طريق السويداء ثم ريف دمشق إلى مدينة الضمير، لاستخدامها في قتال المجاهدين.

المجاهدون يحبطون مخططات المرتدين

بدأ النظام النصيري الحملة العسكرية في القلمون الشرقي من عدة محاور ابتداء من محيط مشروع المحسا، مرورا بثنية راشد وثنية حيط، وصولا إلى محيط مثلث البطمة (١٥ كم شمال شرقي مطار السين)، ولم ينته اليوم الأول من الاشتباكات على كافة المحاور –التي لم يحقق فيها المرتدون أي تقدم– حتى باغتهم جنود الخلافة بهجمات معاكسة انطلاقا من جبل الضمير الشرقي، سيطروا خلالها على الكتيبة (٥٥٩) واستراحة الصفا وقرية سلمان على الطريق العام بين مثلث البطمة والضمير، وبالتالي قطع الطريق الرئيسي الواصل إلى مطار السين، إضافة إلى السيطرة على الكتيبة المهجورة وتلة المرصد على المحور الجنوبي الشرقي لمطار السين.

فصائل الصحوات تحاول تخفيف الضغط عن النصيرية

ولتخفيف الضغط عن الجيش النصيري، شنت فصائل الصحوات انطلاقا من الساتر الأردني هجوما على مواقع للدولة الإسلامية في محيط جبل مكحول السبت (٦/ جمادى الأولى)، استخدم المرتدون خلال محاولات تقدمهم راجمات صواريخ غراد، كانوا قد استلموها مؤخرا من غرفة الموك الصليبية، وبعد اشتباكات لنحو ساعتين أُجبر المرتدون على التراجع والانسحاب دون إحراز أي تقدم.

كما حاولت صحوات الردة مشاغلة قوات الدولة الإسلامية، من خلال هجوم من محور الجبل الشرقي، لم تختلف نتيجته عن الهجوم السابق.

هجوم واسع مشترك للصحوات والنصيرية

كما شنّ النظام النصيري والفصائل المرتدة الأربعاء (١٠/ جمادى الأولى)، هجوما مشتركا من محورين على مواقع المجاهدين في جبل الأفاعي في القلمون الشرقي شمال شرقي دمشق.

إذ حاولت قوات النظام النصيري والميليشيات الرافضية التقدم من جهة منطقة ثنية حيط ومن الكتيبة (٥٥٥) شرق مطار الناصرية العسكري، فيما هاجمت فصائل الصحوات مواقع جنود الدولة الإسلامية في الجبل من جهة منطقة البتراء الواقعة إلى الجنوب من مطار الناصرية، ودارت مواجهات لعدة ساعات، أُجبرت بعدها القوات المهاجمة على التراجع دون تحقيق نتائج.

يُشار إلى أن العمليات التي أسفرت عن مقتل أكثر من ١٢٠ مرتدا، لا تزال مستمرة حتى لحظة كتابة التقرير، نسأل الله أن يثبت إخواننا ويفتح لهم.

مواجهات مع فصائل الصحوات في ولاية دمشق

النبأ – ولاية دمشق

أحبط جنود الدولة الإسلامية السبت (٦/ جمادى الأولى) محاولة تقدم لفصائل الصحوات على مواقعهم في صحراء الحماد شرق دمشق.

وقال المكتب الإعلامي لولاية دمشق إن اشتباكات دارت بين جنود الخلافة وصحوات الردة، عقب هجوم شنه المرتدون على خطوط رباط المجاهدين قرب جبل مكحول في صحراء الحماد، فتمكن المجاهدون –بفضل الله– من إجبارهم على التراجع، دون أن يشير مصدر الخبر إلى خسائر المرتدين.

سبق ذلك وتحديدا الأربعاء (٣/ جمادى الأولى)، هجوم لجنود الدولة الإسلامية على مواقع صحوات الردة في منطقة اللجاة شرق درعا في ولاية دمشق، مما تسبب في مقتل وإصابة ٧ مرتدين، ولله الحمد.

وأفادت الأنباء الواردة بأن المجاهدين صالوا على مواقع للمرتدين في منطقة الظهر في اللجاة، فتمكنوا من قتل عنصرين وإصابة ٥ آخرين بجروح متفاوتة.

من ناحية أخرى دمَّر جنود الدولة الإسلامية سيارة رباعية الدفع مزودة برشاش تابعة للجيش النصيري، عقب استهدافها بعبوة ناسفة في محيط استراحة الصفا في القلمون الشرقي.

تَوكَّلُوا عَلى الله لا على عُدَدِكم

لا يُجادِل مسلمان اثنان في أنَّ إعداد العُدة للجهاد في سبيل الله من الأمور الواجبة المطلوبة، وقد حثَّ الله سبحانه وتعالى عليها في كتابه الكريم بقوله: {وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ} [الأنفال: ٦٠]، ولا شكَّ أنَّ إعداد العدة من الأمور التي تُعين على النصر والظفر على الأعداء.

وقد امتثل جنود الخلافة -بفضل الله عزوجل- لهذا الأمر الإلهي، فأعدوا ما وفقهم الله له، وقد رأى العدو من ذلك شيئا يسيرا، والقادم بإذن الله أدهى وأمر، إلَّا أنَّه لا ينبغي للمسلم الموحِّد أن يجعل اعتمادَه وتوكلَّه على ما أعدَّه واستعدَّ به، بل عليه أن يَتبرَّأ من حوله وقوَّته إلى حول الله وقُوَّته، وألَّا تغرَّه هذه القوة في شيء، فهي وإن كان إعدادها سببا من أسباب النصر، فإن الاغترار بها سبب من أسباب الهزيمة.

ولنا في سيرة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة حسنة، ولنا فيما أصابهم يوم حنين عظة وعبرة، قال تعالى: {لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ * ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ} [التوبة: ٢٥-٢٦].

قال ابن كثير في تفسيره: «ذكر تعالى للمؤمنين فضله عليهم وإحسانه لديهم في نصره إياهم في مواطن كثيرة من غزواتهم مع رسوله وأن ذلك من عنده تعالى، وبتأييده وتقديره، لا بِعَدَدهم ولا بعُدَدهم، ونبَّههم على أنَّ النَّصر من عنده، سواء قلَّ الجمع أو كثر، فإن يوم حنين أعجبتهم كثرتهم، ومع هذا ما أجدى ذلك عنهم شيئا فولوا مدبرين إلا القليل منهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم أنزل [الله] نصره وتأييده على رسوله وعلى المؤمنين الذين معه».

فيا أيُّها المجاهد الموحد كن على علم بأن إعدادك امتثالٌ لأمر الله وأن النصر إنما يأتي من عنده سبحانه، وأنك بالتزامك طاعته وانتهائك عما نهى عنه يُكتب لك النصر والظفر، واعلم أنَّه كما أمرك بإعداد العدة فقد أمرك بالتوكل عليه وحده لا على شيئ سواه، قال تعالى: {وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا} [الطلاق: ٣].

وليعلم المجاهد الموحِّد أن تزعزع النيات وتقلب القلوب أشد عليه وأخطر من الحشود مهما بلغت ومن طائرات العدو مهما كثرت وقصفت، فليحرص على هذا القلب أشد الحرص، وليحذر من إبليس ووساوسه فإن حرصه على تغيير النيات عظيم، وهو لا يسأم منه حتى تفارق الروح الجسد، وليكن قلبه دائما معلقا بالله وحده لا ينزعه عن ذلك التعلّق شيء.

وليحذر من عبارات قد تطلقها الألسنة ما يلبث أثرها أن يصل إلى القلوب، من مثل «أن الاستشهاديين -مع عظيم نكايتهم بأعداء الله- يحسمون المعارك»، أو أنه «ما دام معنا سلاح كذا، فلن نهزم أو نغلب»، أو أن «ما أعددناه من وسائل كاف لإلحاق الهزيمة بالأعداء»، وليكن لسان حال المجاهد ومقاله ومعتقد قلبه الجازم أنه لا معوّل ولا اعتماد على ما أعده -وإن عظم- إلا من جهة أنه استجاب لأمر الله به.

يا أيها المجاهد يا من خرجت لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى، يا من ضحيت بكل شيء ليسود التوحيد أرجاء العالم، توحيدُك لا تكن ممن يُنقِصه أو يخرمه، فتوكل على الله حق التوكل، فهو مصرِّف الأمور مسبِّب الأسباب بأمره سبحانه وتعالى.

لحوم الأزواج مسمومة

إن العلاقة بين الزوج وزوجته تتجاوز حدود هذه الدنيا، لتسمو بأبعادها الأخروية فوق مجرد الشهوة والمتعة، ريثما يأذن الله -تعالى- ويحط المؤمنون والمؤمنات في جنات الخلد الرحال، مصداقا لقول الكبير المتعال: {جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ} [الرعد: ٢٣]، وإن من حكمة الله العزيز أن جعل من الكمال في بني البشر أمرا متعذر النوال، وجعلنا ناقصين خطائين، ولذلك فإن المشاكل الأسرية لا يكاد يخلو منها بيت بحال.

ولكن بعض الأزواج -أصلحهم الله- من النساء كانوا أو الرجال، لا يتورعون عن هتك أستار بيوتهم بالقيل والقال، فنجد في كثير من الأحيان أزواجا يذكرون ما يحدث بينهم وبين زوجاتهم من مشاكل في مجالسهم الخاصة والعامة، وكذاك تفعل بعض الزوجات، أو يذكر كلٌّ منهما الآخر في غيابه بما يكره، وهذه الأفعال من الطرفين مذمومة شرعا وعرفا.

ولا يغتب بعضكم بعضا

والغيبة من آفات اللسان التي لا تعود على المرء إلا بالتباب والخسران، (وهل يكب الناس في النار على وجوههم -أو قال: على مناخرهم- إلا حصائد ألسنتهم؟) [رواه أحمد].

والله -عز وجل- يقول: {وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ} [الحجرات: ١٢]، و{بَعْضُكُمْ بَعْضًا} هنا لم يستثن منها الشارع الأزواج والزوجات، فلا يحل لأحدهما ذكر الآخر بسوء في غيابه، حتى وإن كان صادقا في مزاعمه؛ فعن أبي هريرة، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: (أتدرون ما الغيبة؟) قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: (ذكرك أخاك بما يكره)، قيل أفرأيت إن كان في أخي ما أقول؟ قال: (إن كان فيه ما تقول، فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه فقد بهتّه) [رواه مسلم].

وبعض النساء -أصلحهن الله- تعرف الغيبة وعظم أمرها عند الله تعالى، وأنها من آفات اللسان، والتي لا تعود على المرء إلا بالتباب والخسران، ولكنها تستثني من المُستغابين زوجها وضرتها، ظانة أن أكل لحوم هؤلاء من الحلال الزلال، وهي بمنأى يوم القيامة عن الحساب والسؤال.

وقلما تجد بين من يستمعن إليها زاجرة أو رادعة، تنهاها وتذكّرها، بل أكثرهن تعجبهن فضولهن وتثير هذه السير والتراجم لأزواج غائبين، بوّب النووي في كتابه رياض الصالحين: «باب تحريم سماع الغيبة، وأمر من سمع غيبة محرمة بردها والإنكار على قائلها، فإن عجز أو لم يقبل منه فارق ذلك المجلس إن أمكنه».

وليت بعضهن تكتفي بالاستماع، فمنهن من تعينها على زوجها وتشد من أزرها في الباطل، فإذا اشتكت امرأة من زوجها تداعت بعض صويحباتها بالتحريض والتأليب، بل وأكثر من ذلك فمن النساء من تعين أختها بوصف طريق المحكمة وإجراءات الخلع، وتزيّن لها إنهاء علاقتها بزوجها طمعا في تزويجها لأحد أقاربها أو أقارب زوجها، لا محبة فيها وحرصا على صلاح أمرها، وكأنها لم تقرأ قط ما رواه أبو داود عن أبي هريرة، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: (ليس منّا من خبّب امرأة على زوجها، أو عبدا على سيده).

وكذلك الأمر مع الضرة، فكثير من النساء لا يتورعن عن ذكر ضرائرهن بسوء، بل قد يصل ببعضهن الأمر حد سبِ ضرتها وشتمها في غيابها بسبب الغيرة المفرطة، ويكون ذلك إما في مجلس نساء، أو في حضرة الزوج الذي لا يعرف في كثير من الأحيان ماذا يفعل! أيصد عادية سليطة اللسان هذه عن نفسه أم عن زوجته الغائبة؟! والله المستعان.

كما أنه للبيوت حرمات، كذلك لها أسرار ينبغي على لسان المؤمن الموحد أن يتنزه عن كشفها للناس.

ولتذكر كل مسلمة أن أي انتقاص لأخيها أو اختها المسلمَين ولو بإشارة فإنها من الغيبة المحرّمة التي هي من كبائر الذنوب، فعن عائشة -رضي الله عنها- قالت: «... فقلت: يا رسول الله، إن صفية امرأة، وقالت بيدها هكذا، كأنها تعني قصيرة، فقال: (لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته)» [رواه أبو داود].

فهذه أم المؤمنين قالت في ضرتها صفية -رضي الله عنهما- مازحة ما تنتقصها به، وكان قولها إشارة باليد لا نطقا باللسان، ومع هذا فقد نبهها -صلى الله عليه وسلم- إلى عظم ما فعلت، بأن هذه الكلمة التي قد لا يلقي لها المرء بالا لو أنها مُزجت بماء البحر لغيرت من أوصافه لِعظمها، وحسبنا في وصف ذلك قوله عليه الصلاة والسلام: «إن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله، لا يلقي لها بالاً، يهوي بها في جهنم» [رواه البخاري].

العاقل لا يفضح سرّ بيته

والأشنع من فعل هذه الزوجة الظالمة لنفسها، أن تجد رجلا عاقلا يتكلم في أسرار بيته للناس، ويفضح خبايا علاقته بزوجته، ويكشف سترها أمام غيره من الرجال، فهذه والله من علامات قلة المروءة، ولا يفعلها إلا من سفه نفسه، اللهم إلا الكلام في ما يحتاج إلى وصفه للقاضي أو المفتي أو الناصح المستأمن في دينه وخلقه، الأمين على ما يبلغه من أسرار إخوانه.

وكم هو نبيل خُلق ذاك التابعي الذي أراد يوما أن يطلق زوجته فسألوه: لم تريد تطليقها؟ فقال: لست ممن يذكر زوجته بسوء. وبعد أن طلقها عاود سؤاله بعض الفضلاء: لِمَ طلقتَ زوجك؟ فقال: لست ممن يتحدث عن امرأة أجنبية عنه!

وليعلم أحد الزوجين وهو يتحدث عن قرينه أو قرينته، أن كل سر من أسرار بيتك تفشيه، وكل سوء تذكره هو بمثابة الخرق الذي يصيب ذاك اللباس، ومتى ما اتسعت الخروق وزادت فسيهترئ «ثوب الزوجية» لا محالة، حتى يتمزّق، ولا ينفعه الترقيع.

فكما أنه للبيوت حرمات، كذلك لها أسرار ينبغي على لسان المؤمن الموحد أن يتنزه عن كشفها للناس وإن كانوا أقرب الأقربين، بل إن المراقب لشأن كثير من العائلات، يرى أن الأمور تزداد سوءا بين الزوجين المتخاصمين إذا ما تدخل طرف ثالث بحجة إيجاد حلول لبعض الخصومات البسيطة، فيزداد الطين بلة، وتتعقد الأمور أكثر.

وقد يقول البعض إن مرد ذلك هو التنفيس والشكوى لا أكثر، فنقول حينها: إي نعم إن النفس البشرية قد تبلغ قدرتها على التحمل -في بعض الأحيان- النصاب، فيجد أحد الزوجين في صديق له أذنا صاغية، وقلبا ناصحا، وهنا مكمن الداء والدواء لمثل هذه الظاهرة، وهي أن يحسن هذا الشاكي أو تلك الباكية اختيار المستمع لتلك المشاكل والنزاعات، فيكون شخصا أمينا على سرهما، حافظا لبوحهما، نصوحا صدوقا يخشى الله ويتقيه فيهما.

أما أن يصبح أحدهما فيحدّث بما يجري بين جدران منزلهما كل من هب ودب، حتى تغدو أدق تفاصيل حياتهما فاكهة المجالس وبضاعة القُصّاص، فهذا فضحٌ وليس تنفيسا أو شكوى يُراد من ورائها النصح والإصلاح.

وإن كان الزوج أو الزوجة شاكيين ولا بد، بعد أن استنفدا كل السبل، فدونهما القاضي أو المفتي، فهذه خويلة بنت ثعلبة لما ظاهرها زوجها لم تشكه إلى أحد، وإنما رفعت أمره إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فنزل في شأنها: {قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ} [المجادلة: ١]، وكذلك فعلت هند زوجة أبي سفيان، فعن عائشة، أن هند بنت عتبة قالت: «يا رسول الله إن أبا سفيان رجل شحيح وليس يعطيني ما يكفيني وولدي، إلا ما أخذت منه وهو لا يعلم»، فقال: (خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف) [رواه الشيخان].

الدُّنيَا

وزنها عند الله

عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء). [رواه الترمذي]

زُهد رسول الله ﷺ فيها

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: نام رسول الله ﷺ على حصير فقام وقد أثَّر في جنبه، فقلنا: يا رسول الله لو اتخذنا لك وطاء، فقال: (ما لي وللدنيا، ما أنا في الدنيا إلا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها). [رواه الترمذي]

خطرها على جماعة المسلمين

عن عمرو بن عوف رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (... فوالله ما الفقر أخشى عليكم، ولكني أخشى عليكم أن تبسط الدنيا عليكم، كما بُسطت على من كان قبلكم، فتنافسوها كما تنافسوها، وتهلككم كما أهلكتهم). [رواه مسلم]

التحذير من حبها

عن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (... وليقذفن الله في قلوبكم الوهن، فقال قائل: يا رسول الله، وما الوهن؟ قال: حب الدنيا، وكراهية الموت). [رواه أبو داود]

موقف المسلم منها

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: أخذ رسول الله ﷺ بمنكبي فقال: (كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل). وكان ابن عمر يقول: إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك. [رواه البخاري]

{اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ} [الحديد: 20]

النبأ
إنفوغرافيك النبأ
جمادى الأولى ١٤٣٨ هـ